

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » رواه البخاري.

كيف يُتلى
كتاب الله
كما تلاه
رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

مراجعة

فضيلة الشيخ / عبد اللطيف العزازي
(عميد معهد القراءات سابقا)

تجميع وتوضيح

على عبد الحميد عزت



هدية من جمعية تبليغ الإسلام

Conveying Islamic Message Society

P.O. Box 834 – Alex – Egypt

Site: www.islamic-message.net

E-Mail: info_en@islamic-message.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الأول

مبادئ علم التجويد

تعريف علم التجويد :

لغة : التحسين و التجميل والتزيين .

اصطلاحاً : إخراج كل حرف من مخرجه وإعطاؤه حقه و مستحقه من الصفات .

حق الحرف :

صفاته اللازمة التي لا تنفك عنه كالمهمس والجهر والاستعلاء والاستفال .. إلخ .

مستحقه :

صفاته العارضة التي تعرض له في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من

الأسباب كالتفخيم والترقيق وكذا تطبيق أحكام التجويد كالإدغام والإظهار .. إلخ .

حُكمه :

حكم تعلم أحكام تجويد القرآن فرض كفاية إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقين

وإذا لم يقم به أحد أثم الكل ، أما حكم تطبيقه لمن يقرأ القرآن الكريم من المسلمين

ففرض عين لكل قارئ ، فمن لم يجده فليتعلمه لأن الله تعالى أمر بذلك فقال سبحانه

وتعالى : " وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً " ^(١) . ورتل : فعل أمر ، وترتيلًا : مفعول مطلق

يفيد التأكيد .

مراتب التلاوة :

١- التحقيق : البطء والترسل في التلاوة مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير

(١) سورة المزمل آية ٤ .

إفراط . وهو المأخوذ به في مقام التعليم .

٢- الترتيل : وهو القراءة باطمئنان وتؤدة مع تدبير المعاني وإخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه من غير عجلة تخل بأحكام التجويد . وهو أفضل المراتب لأنه نزل به القرآن الكريم . قال الله تعالى " وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً " ^(١) .

٣- الحدُر : إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها وإقامة الإعراب مع مراعاة جميع أحكام التجويد من غير تفريط .

٤- التدوير : التوسط بين التحقيق والحدُر .

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً : الاستعاذة

صيغتها :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم لقول الله تعالى : " فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " ^(٢) .

بمعنى : إذا أردت أن تقرأ القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم .

ومعنى الاستعاذة :

أى أطلب العوذ : وهو اللجوء والتحصن والاعتصام بالله تعالى .

محلها : قبل القراءة .

حكمها : الوجوب . وقيل الندب .

أحوالها :

١- يُجهر بها عند افتتاح القراءة جهراً بحضور من يسمع .

^(١) سورة الفرقان آية ٣٢ .

^(٢) سورة النحل آية ٩٨ .

٢- يُسر بها إذا كانت القراءة سراً أو قرأ القارىء خالياً وحده .

٣- إذا كانت القراءة بالدور يجهر المبتدىء (أول القارئين) ويُسر الآخرون .

فائدة :

١- لو قطع القارىء قراءته لضرورة طارئة كالعطاس أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة .

٢- أما لو قطع لكلام لا يتعلق بالقراءة ولو لرد السلام فإنه من يرى أن حكمها الوجوب يجب أن يعيدها .

ثانياً : البسمة

صيغتها : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

معناها : أقرأ حال كونى متبركاً بسم الله الرحمن الرحيم . ومن معانيها أيضاً : أقرأ مستعينا بالله الرحمن الرحيم ، فلا عون لشيء إلا به وهو الرحمن الرحيم .

حكمها :

- ١- عند الافتتاح بأول السورة مطلوبة على سبيل الحتم ويستثنى أول سورة براءة .
- ٢- عند الافتتاح بغير أول السورة فالقارىء مخير بين الإتيان بالبسمة وتركها ، والإتيان بها أفضل لما يترتب عليها من الأجر .

ملاحظة :

ينبغي للقارىء أن ييسم بعد التعوذ عند الابتداء بآية تبدأ بلفظ الجلالة مثل قوله تعالى : " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ " ^(١) ، أو ما يدل عليه مثل قوله تعالى : " إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ " ^(٢) ، كذلك يمنع وصل الاستعاذة بأول الآية إذا كانت تبدأ باسم الرسول صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى : " مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ " ^(٣) لما فى وصلها

(١) سورة البقرة آية ٢٥٥ . (٢) سورة فصلت آية ٤٧ . (٣) سورة الفتح آية ٢٩ .

بالاستعاذة من البشاعة .

الوقف

تعريفه :

هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمنياً ما ، ليتنفس فيه بنية استئناف القراءة ويكون على رؤوس الآيات وفي أثنائها ولا يكون في وسط الكلمة .

أنواعه :

- ١- اضطرارى : كضيق النفس والسعال والتأؤب فيبدأ القارىء بالكلمة التى وقف عليها إن استقام المعنى وإلا فيما قبلها مما يستقيم المعنى به .
- ٢- اختبارى : عند الامتحان أو التعلم .
- ٣- اختياري : يقصده القارىء ، وهذا النوع هو الذى تتعلق به أحكام التجويد .

مصطلحات المصحف الوقفية :

- مر: علامة الوقف اللازم ، نحو قوله تعالى : " إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ " ^(١) ونحو " فَلَا تَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ " ^(٢) ، وإنما لزم الوقف لكى لا يتوهم غير المراد .
- لا : علامة الوقف الممنوع ، نحو قوله تعالى : " الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ " ^(٣) ، وإنما لزم الوصل لكى لا يتوهم غير المراد .

ج : الوقف الجائز ، يستوى فيه الطرفان : الوقف و الوصل ، نحو قوله تعالى : " تَجْعَلُونَ

أَصْبِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ " ^(٤)

(٢) سورة يس آية ٧٦ .

(٤) سورة البقرة آية ١٩ .

(١) سورة الأنعام آية ٣٦ .

(٣) سورة النحل آية ٣٢ .

صلى : الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، نحو قوله تعالى : " حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ

وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " (١)

قله : الوقف الجائز مع كون الوقف أولى ، نحو قوله تعالى : " وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ

كَفَرُوا السُّفْلَى ^{قله} وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ ^{قله} الْعُلْيَا ^{قله} وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " (٢)

❖ ❖ : علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد العلامتين لا يصح الوقف

على الأخرى نحو قوله سبحانه وتعالى : " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى

لِّلْمُتَّقِينَ " (٣)

اللحن

اللحن هو الميل عن الصواب الى الخطأ وهو نوعان : -

١- **لحن جلي** : ويسمى جلياً لاشتراك علماء التجويد وغيرهم من المثقفين في إدراكه. وحُكمه التحريم اتفاقاً وله أربع صور :

(أ) **الزيادة** : زيادة حرف في الكلام مثل " قَالُوا أَدَّعُ لَنَا رَبِّكَ " (٤) تقرأ " قالوا

ادعو لنا ربك " بزيادة الضمه لتصبح واواً .

(ب) **النقص** : نقص حرف من الكلام مثل " إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " (٥) تقرأ

" إِنَّ لِلَّهِ وَإِنَّ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ " . ومثل " وَاعْدْنَا " (٦) تقرأ " واعدن " .

(ج) **إبدال حرف بحرف** : مثل : " أَعُوذُ " تقرأ " أعوز " ، ومثل :

(١) سورة البقرة آية ٧ . (٢) سورة التوبة آية ٤٠ . (٣) سورة البقرة آية ٢ .

(٤) سورة البقرة آية ٦٨ . (٥) سورة البقرة آية ١٥٦ . (٦) سورة البقرة آية ٥١ .

"مَحْظُورًا" ^(١) تقرأ "محدورا" .

(د) إبدال حركة بحركة : مثل "الْجَنَّة" وهي دار النعيم تقرأ "الجَنَّة" وهي الشياطين أو تقرأ "الجُنَّة" وهي الوقاية . ومثل : "أَنْعَمْتَ" تقرأ "أَنْعَمْتُ" ، ومثل "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ" ^(٢) تقرأ "وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ" ، ومثل "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" وتغيير التشكيل في هاتين الآيتين على سبيل المثال يغير المعنى ويصبح حراماً .

٢- لحن خفي : وهو ما كان بسبب مخالفة قواعد التجويد ، كترك الغنة أو قصر الممدود ، وسمى خفياً لاختصاص علماء التجويد بإدراكه دون غيرهم .
وحكمه : التحريم على الراجح وقيل الكراهة .

مخارج الحروف

انظر الرسومات التوضيحية .

● تعريف المخرج :

هو المكان الذي يخرج منه الحرف وينقسم إلى مخرج محقق ومخرج مقدر .
أولاً : المخرج المحقق : هو ما اعتمد على جزء من اللسان أو الحلق أو الشفتين .
ثانياً : المخرج المقدر : هو الفراغ (الهواء) داخل الفم والحلق ويطلق عليه الجوف (أي المكان الفارغ) وهو مخرج حروف المد الثلاثة ويطلق عليها الحروف المدية أو الحروف الجوفية نسبة إلى الجوف أو الحروف الهوائية .

^(١) سورة الإسراء آية ٢٠ . ^(٢) سورة البقرة آية ١٢٤ . ^(٣) سورة فاطر آية ٢٨ .

• كيفية معرفة مخرج الحرف :

إذا أردت معرفة مخرج حرف من حروف اللغة العربية (حروف كلمات القرآن الكريم) فعليك أن تُسَكِّنَ هذا الحرف أى تضع عليه علامة السكون أو تُشَدِّدُه أى تضع عليه علامة التشديد ، ثم تدخل على هذا الحرف همزة متحركة (عليها فتحة مثلاً) فحيثما يستقر الصوت يسمى ذلك مخرجا للحرف .

مثال :

- مخرج حرف القاف : أَقْ أو أَقَّ .
- مخرج حرف الفاء : أَفْ أو أَفَّ .
- مخرج حرف الباء : أَبْ أو أَبَّ .
- مخرج حرف الميم : أَمْ أو أَمَّ .

• مخارج الحروف نوعان :

- ١- مخارج عامة : وهى خمسة مخارج يحتوى كل مخرج على مخارج خاصة .
- ٢- مخارج خاصة : وعددها سبعة عشر مخرجا (على القول الراجح) يخرج من كل مخرج منها حرف أو حرفان أو ثلاثة حروف .

المخارج العامة : وتنحصر فى خمسة مخارج على النحو التالى :

- ١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم

أولا الجوف (المخرج الرئيسى الأول) انظر الرسم صفحة ١٦

وهو الفراغ الممتد خلال تجويف الفم والحلق ، وهو مخرج واحد يخرج منه حروف المد الثلاثة .

- ١- الألف الساكنة سكوناً ميثاً المفتوح ما قبلها نحو : "ذَلِكَ أَلْكَتَبُ" .^(١)
- ٢- الياء الساكنة سكوناً ميثاً المكسور ما قبلها نحو : "قِيلَ" .^(٢)
- ٣- الواو الساكنة سكوناً ميثاً المضموم ما قبلها نحو : "يَقُولُ" .^(٣)

مخرج حروف المد :

مقدر غير محقق ، لأنه ليس لها مكان محدد تنتهي إليه وتسمى أيضاً الحروف الجوفية لأنها تخرج من الفراغ الذي يملأ الفم والحلق ، وكذلك تسمى الحروف الهوائية لأنها تقبل المد .

فائدة : حروف المد الثلاثة السابقة سكونها سكون ميت ، لأنه ليس له مكان محدد أو محقق ، أما السكون الحى فهو الذى له مكان محقق يخرج منه الحروف (كاللسان والحلق والشفيتين) مثل حروف اللين (الواو المفتوح ما قبلها ومخرجها الشفتان ، والياء المفتوح ما قبلها ومخرجها وسط اللسان) نحو : "خَيْرٌ"^(٤) ، "خَوْفٌ"^(٥) .

ثانياً : الحلق (المخرج الرئيسى الثانى) انظر الرسم صفحة ١٦

ويحتوى على ثلاثة مخارج خاصة تخرج منها ستة حروف تسمى الحروف الحلقية .

١- أقصى الحلق :

أبعده مما يلي الصدر ، ويخرج منه حرف الهمزة وحرف الهاء . نحو : "الآنْهَرُ"^(٦) .

٢- وسط الحلق :

ويخرج منه حرف العين وحرف الحاء . نحو : "وَالْعَدِيَّتِ ضَبْحًا"^(٧) .

(١) سورة البقرة آية ٢ . (٢) سورة البقرة آية ١١ . (٣) سورة البقرة آية ٨ .
(٤) سورة القدر آية ٣ . (٥) سورة قريش آية ٤ . (٦) سورة البقرة آية ٢٥ .
(٧) سورة العاديات آية ١ .

و كيفية النطق يرجع فيه للسمع من الشيخ (المعلم) .

٣- أدنى الحلق :

أقربه مما يلي الفم ، ويخرج منه حرفان هما حرف (الغين) وحرف (الخاء) نحو :
"الْغَشِيَّة"^(١) ، "خَلِيدِينَ"^(٢) .

ثالثاً اللسان (المخرج الرئيسي الثالث) انظر الرسم صفحة ١٨ ، ١٩

ويحتوى على عشرة مخارج خاصة يخرج منها ثمانية عشر حرفاً على نحو التفصيل التالى :

١- أقصى اللسان :

أبعده مما يلي الحلق وفيه مخرجان :

(أ) أقصاه مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف (أَقْ ، أَقَّ)
(مثال : "الْتَقَوَى"^(٣) .

(ب) أقصى اللسان مما يلي الحلق مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، ولكن أقرب إلى
مقدم الفم من القاف وأبعد عن الحلق وأسفل من مخرج القاف ، ويخرج منه حرف
الكاف (أَكْ ، أَكَّ) مثال : "الْتَكَاثُرُ"^(٤) .

ملحوظة :

سمى هذان الحرفان (القاف والكاف) بالحرفين اللهويين نسبة لقربهما من اللهاة وهى
قطعة اللحم المتدلية فى آخر الفم من سقف الحلق (انظر الرسم صفحة ١٩) .

٢- وسط اللسان :

(شَجْرُه : نسبه إلى شجر اللسان أى ما اتسع منه) وهو أعرض مكان من اللسان مع

(٢) سورة البقرة آية ١٦٢ .

(٤) سورة التكاثر آية رقم ١ .

(١) سورة الغاشية آية رقم ١ .

(٣) سورة البقرة آية ١٩٧ .

ما يليه من الحنك الأعلى ، وفيه مخرج واحد يخرج منه ثلاثة حروف هي : (الشين والجيم والياء غير المدية) ... وتسمى هذه الحروف الشجرية (أشْ ، أجْ ، أئْ) ... ومثاله : "المُشْرِكِينَ" ^(١) ، "جَائِيَةً" ^(٢) ، "أَيُّهُمْ" ^(٣) .

٣- إحدى حافتي اللسان : (جانبي اللسان) :

اليمنى أو اليسرى أو الحافتين معاً مع ما يليها من الأضراس العليا اليمنى أو اليسرى ، ملصقا للسان بالحنك الأعلى ويستمر جريان الصوت من الأمام إلى الخلف مدة زمنية تتراوح بين حركة ونصف إلى حركة وثلاثة أرباع بحيث يبدأ الصوت قويا ثم يتخافت تدريجياً ، وهذا ما يسمى بالاستطالة ، ويخرج منه حرف الضاد ، وخروجه من الحافة اليسرى أكثر وأيسر من الحافة اليمنى ، ومن الحافتين أعسر (أضْ ، أضّ) مثاله : "الضَّالِّينَ" ^(٤) ، "أَضْطَرُّ" ^(٥) .

ملحوظة :

صفة الاستطالة لا تتحقق إلا إذا كانت الضاد ساكنة أو مشددة فقط أما الضاد المتحركة (عليها فتحة أو ضمة أو كسرة) فتأخذ حركة واحدة .

٤- طرف اللسان :

وفيه ستة مخارج خاصة يخرج منها إثنا عشر حرفاً .

(١) أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه (انظر الرسم ص ١٩) مع ما يليها من أصول الثنايا العليا في مقابلة الضاحك والأنياب والرباعية ويخرج منه حرف اللام (أل) ، وخروجه من الحافة اليمنى أيسر ، ومثاله : "لَمْ يَكُنْ" ^(٦) ، "لَيْرَوًّا" ^(٧) . وهو

(١) سورة البقرة آية ١٠٥ . (٢) سورة الجاثية آية ٢٨ . (٣) سورة آل عمران آية ٤٤ .
(٤) سورة الفاتحة آية ٧ . (٥) سورة البقرة آية ١٧٣ . (٦) سورة البينة آية ١ .
(٧) سورة الزلزلة آية ٦ .

أوسع الحروف مخرجاً .

ملحوظة :

أصول الثنايا : هي مكان خروج الأسنان من لحم اللثة .

أطراف الثنايا : هي نهاية الأسنان الحادة .

(٢) طرف اللسان مع ما فوقه من أصول الثنيتين العُلَيِّين مخرج واحد وهو لحرف

النون المظهرة والمتحركة (أن) . ومثاله : " تَنَهَّرٌ " ^(١) ، " جَعَلْنَا " ^(٢) .

(٣) طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من أصول الثنيتين العُلَيِّين مخرج واحد

لحرف الراء (أر) ، ومثاله : " أَلرَّحْمَنُ " ^(٣) .

ملحوظة :

تسمى هذه الحروف الثلاثة (اللام ، النون ، الراء) الحروف الذلقية نسبة إلى طرف

اللسان ، وطرف كل شيء ذلقه .

(٤) طرف اللسان من جهة ظهره مع ما يليه من أصول الثنايا العُلَيَّا ويخرج منه ثلاثة

حروف (الطاء فالدال فالتاء) على الترتيب (أط ، أد ، أت) . مثاله :

" الطَّامَّةُ " ^(٤) ، " قَدَّ " ^(٥) ، " تَفُورٌ " ^(٦) .

ملحوظة : تسمى هذه الحروف (ط ، د ، ت) بالحروف النطعية نسبة إلى نطح

الغار الأعلى وهو سقفه .

(٥) طرف اللسان مع صفحة الثنايا العليا مع إبقاء فرجة قليلة من طرف اللسان

والثنايا عند النطق ، وهو مخرج واحد لحروف : (الصاد ، السين ، الزاي) على

(١) سورة الضحى آية ١٠ . (٢) سورة البقرة آية ١٢٥ . (٣) سورة الرحمن آية ١ .

(٤) سورة النازعات آية ٣٤ . (٥) سورة الأعلى آية ١٤ . (٦) سورة الملك آية ٧ .

الترتيب (أ ص ، أس ، أز) ومثاله : " الصَّلَاة " ^(١) ، " وَالْمُرْسَلَات " ^(٢) ، " الْمُسْتَقِيم " ^(٣) ، " الْعَزِيز " ^(٤) .

ملحوظة : تسمى هذه الحروف (ص ، س ، ز) بالحروف الأسلية نسبة إلى أسلة اللسان وهي طرفه .

(٦) طرف اللسان من جهة ظهره وأطراف الثنايا العليا (أى رؤوسها) ، ويخرج منه مخرج واحد لثلاثة حروف هي : (الثاء ، الذال ، الظاء) على الترتيب (أ ث ، أ ذ ، أ ظ) ومثاله : " ثَمُود " ^(٥) ، " ذَالِكَ " ^(٦) ، " الظَّالِمُونَ " ^(٧) .

ملحوظة : ويلاحظ في الحروف السابقة (ث ، ذ ، ظ) إخراج جزء من طرف اللسان وتسمى هذه الحروف بالحروف الثوية نسبة إلى اللثة .

رابعاً : الشفتان (المخرج الرئيسي الرابع)

وفيه مخرجان يخرج منهما أربعة أحرف .

(١) بطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه حرف الفاء (أف ، أف) ومثاله " أَفْرَاءَيْت " ^(٨) .

(٢) من بين الشفتين معاً في حالة إطباقهما بقوة من داخل الفم ، ويخرج منه حرف الباء (أب ، أب) ، ومثاله : " بَلَى وَرَبِّي " ^(٩) .

ويأطباقهما من الخارج يخرج منه حرف الميم (أم ، أم) مثاله : " أُمَّ " ^(١٠) ، " وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ " ^(١١) .

(١) سورة البقرة آية ٣ . (٢) سورة المرسلات آية ١ . (٣) سورة الفاتحة آية ٦ .
(٤) سورة آل عمران آية ١٢٦ . (٥) سورة هود آية ٩٥ . (٦) سورة البقرة آية ٢ .
(٧) سورة البقرة آية ٢٢٩ . (٨) سورة مريم آية ٧٧ . (٩) سورة البقرة آية ٣ .
(١٠) سورة البقرة آية ٦ . (١١) سورة البقرة آية ٣ .

وبضم الشفتين من الوسط مع وجود فُرْجة في وسطهما يخرج حرف الواو غير المدية "أَوْ" ، ومثاله : "وُدًّا" ^(١) ، "أَوْ" ^(٢) ، "وَقَبَ" ^(٣) ، "وَفَاقًا" ^(٤) ، "تَهَوَّى" ^(٥) ، "وَتَوَاصَوْا" ^(٦) .

خامساً الخيشوم (المخرج الرئيسي الخامس)

وهو الفتحة التي تصل بين الأنف والفم ، وهو مخرج العُنَّة للنون المشددة والمدغمة والمخفية ، وكذلك مخرج الغنة للميم المشددة والمدغمة والمخفية ، فإن ذلك كله يصاحبه غنة .

والغنة :

صوت جميل رخيم مركب في جسم النون والميم لا عمل للسان فيه .
أمثلة :

النون المشددة : "إِنَّ" ^(٧) ، "النَّارِ" ^(٨) ، "إِنَّمَا" ^(٩) ، "يَمُنُّ" ^(١٠) ، "لَتَبْلُؤَنَّ" ^(١١) .
النون المدغمة : "مِنْ نِعْمَةٍ" ^(١٢) ، "مَنْ يَشَاءُ" ^(١٣) ، "مِنْ وَاقٍ" ^(١٤) ، "مِنْ مَسَدٍ" ^(١٥) .

النون المخفية : "يُنْفِقُونَ" ^(١٦) ، "مِنْ قَبْلِ" ^(١٧) ، "أَنْفُسَكُمْ" ^(١٨) ، "مَنْ جَاءَ" ^(١٩) .
الميم المشددة : "ثُمَّ" ^(٢٠) ، "مِمَّا" ^(٢١) .

- | | | |
|-----------------------------|------------------------------|----------------------------|
| (١) سورة مريم آية ٩٦ . | (٢) سورة البقرة آية ١٩ . | (٣) سورة الفلق آية ٣ . |
| (٤) سورة النبأ آية ٢٦ . | (٥) سورة إبراهيم آية ٣٧ . | (٦) سورة العصر آية ٣ . |
| (٧) سورة البقرة آية ٦ . | (٨) سورة البقرة آية ٣٩ . | (٩) سورة البقرة آية ١١ . |
| (١٠) سورة إبراهيم آية ١١ . | (١١) سورة آل عمران آية ١٨٦ . | (١٢) سورة النحل آية ٥٣ . |
| (١٣) سورة البقرة آية ٩٠ . | (١٤) سورة الرعد آية ٣٤ . | (١٥) سورة المسد آية ٥ . |
| (١٦) سورة البقرة آية ٣ . | (١٧) سورة هود آية ٤٩ . | (١٨) سورة البقرة آية ٤٤ . |
| (١٩) سورة الأنعام آية ١٦٠ . | (٢٠) سورة البقرة آية ٢٨ . | (٢١) سورة البقرة آية ١٦٨ . |

الميم المدغمة : "الْمَ" ^(١) ، "إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ" ^(٢) .

الميم المخفأة : "وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ" ^(٣) .

ملحوظة :

الغنة لها زمن مقداره حركتان ، و الحركة : مقدارها زمن إغلاق أو بسط أصبع اليد .

فائدة :

بعد معرفة مخارج الحروف السابقة (انظر إلى الرسومات) حاول نطق كل حرف بتسكينه أو تشديده مع إدخال عليه همزة ، مثال : حرف القاف : (أَقْ أو أَقَّ) وقارن بين نطقك لمخرج الحرف ومكانه بالرسم وحاول ذلك عدة مرات حتى تخرج كل حرف من مخرجه .

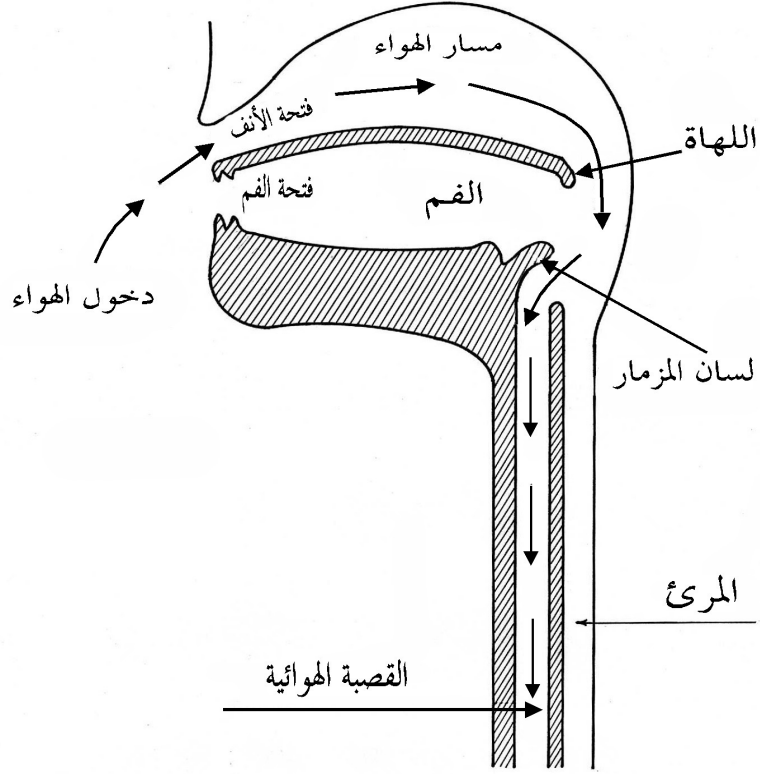


(١) سورة البقرة آية ١ .

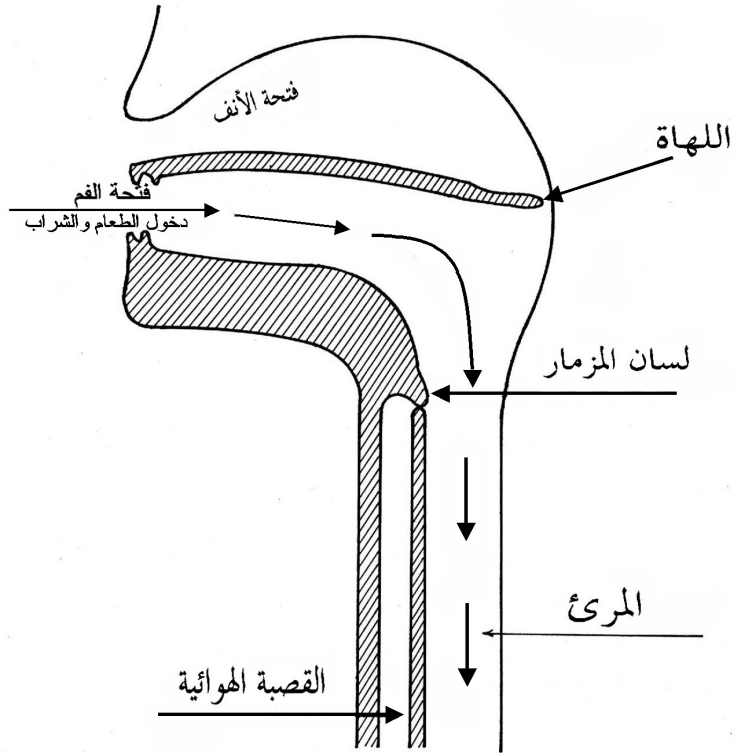
(٢) سورة البقرة آية ٩١ .

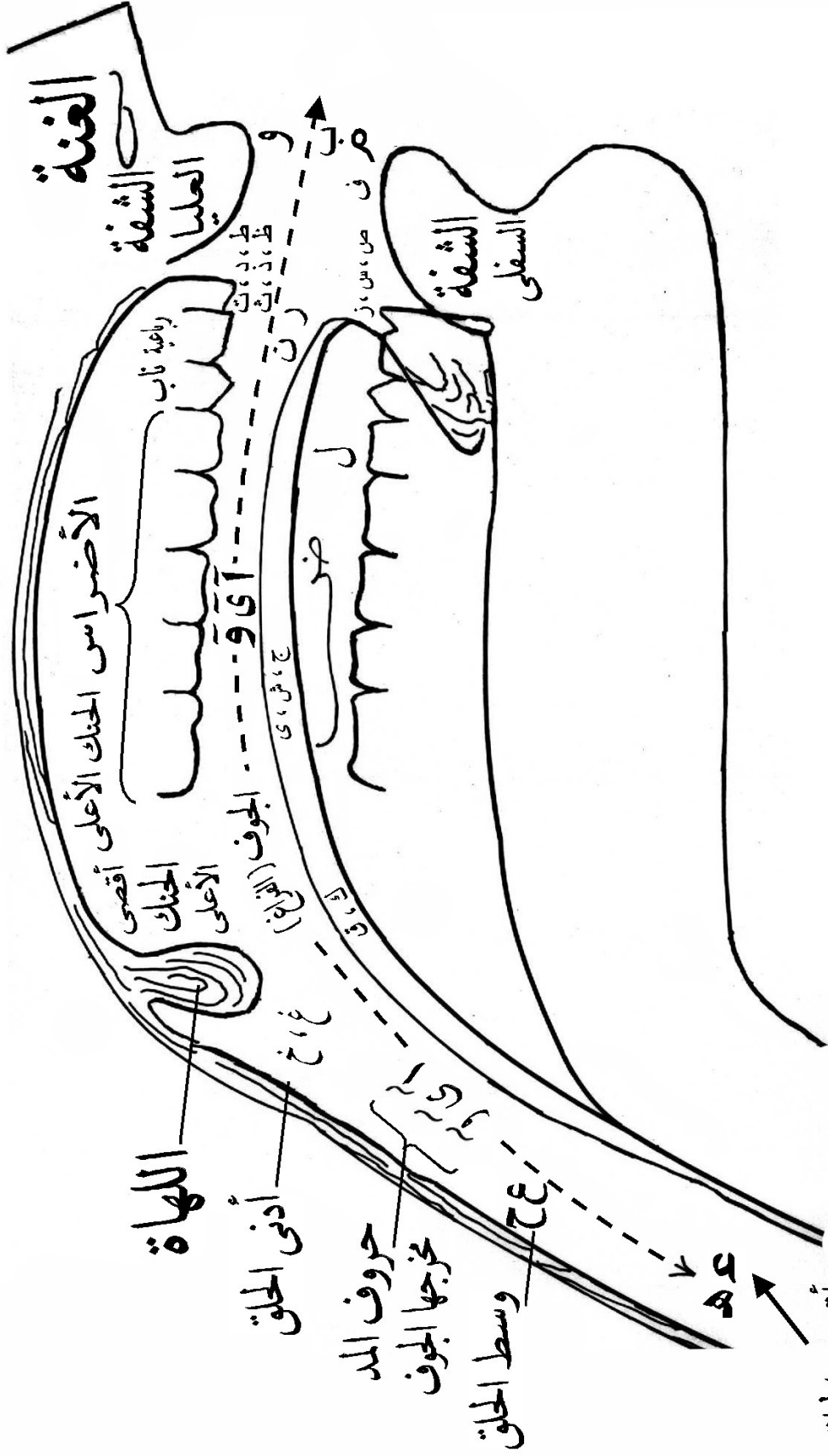
(٣) سورة البقرة آية ٨ .

بيان مرور الهواء إلى القصبة الهوائية



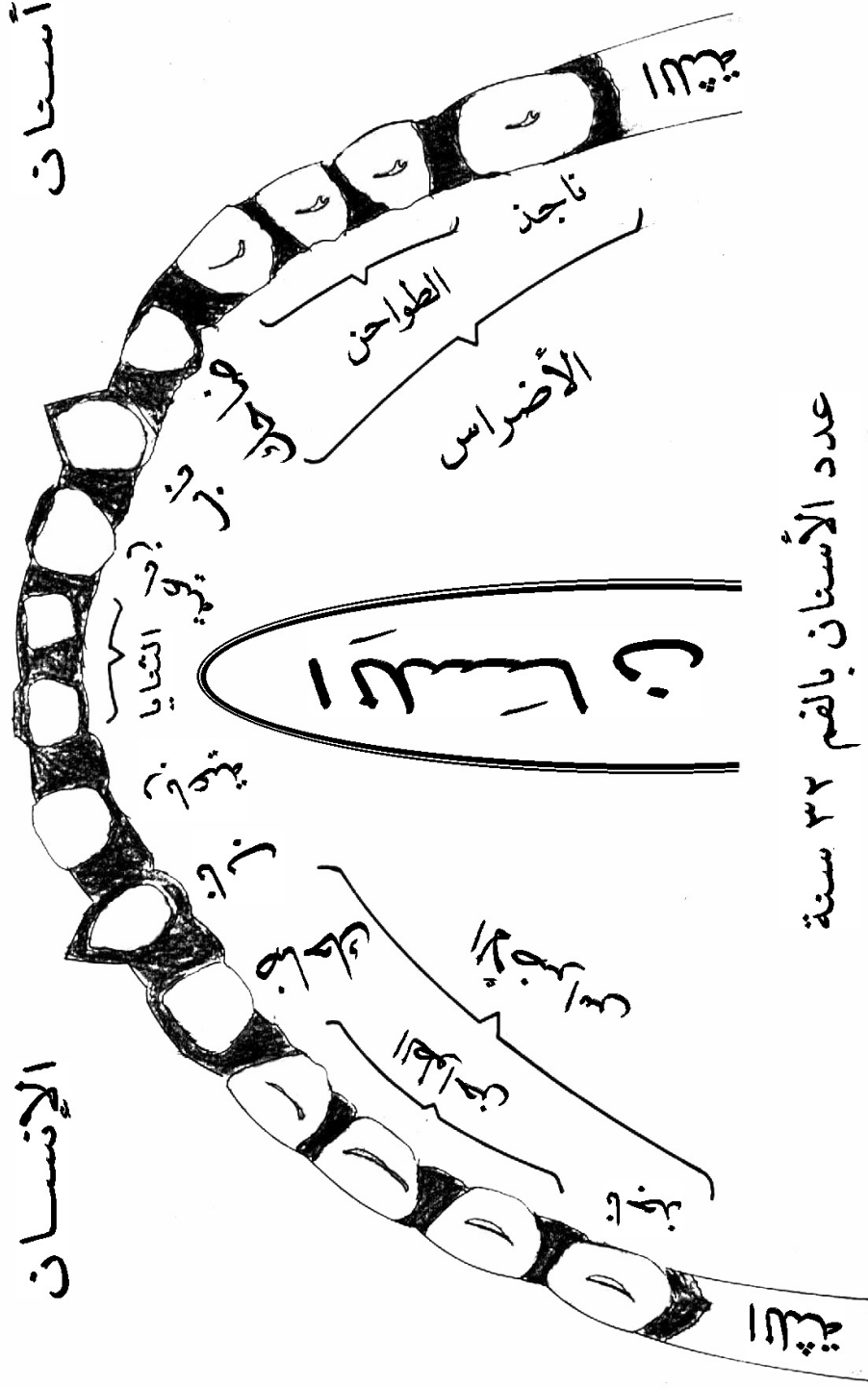
بيان مسار الطعام إلى المرئ





الحروف العربية موزعة على مخارجها

الأسنان لها علاقة بمخارج الحروف



عدد الأسنان بالضم ٣٢ سنة
كل فك به ١٦ سنة

مخارج اللسان الإجمالية

ظهر اللسان

اللهاة

إلى الخلق

ج - حافة اللسان
(إحدى جانبي اللسان)
به مخرج واحد لحروف (ض)

ك - طرف اللسان

ب - وسط اللسان

به مخرج واحد لثلاثة حروف
(ش، ج، ي) الحروف الشجرية

به ستة مخارج لعدد ١٢ حروف

١ - مخرج حروف ل

٢ - مخرج حروف ن

٣ - مخرج حروف ر

٤ - مخرج حروف (ط، د، ت) الحروف الظلمية

٥ - مخرج حروف (ص، س، ز) الحروف الأسلية

٦ - مخرج حروف (ث، ذ، ظ) الحروف الثوبية

أقصى اللسان

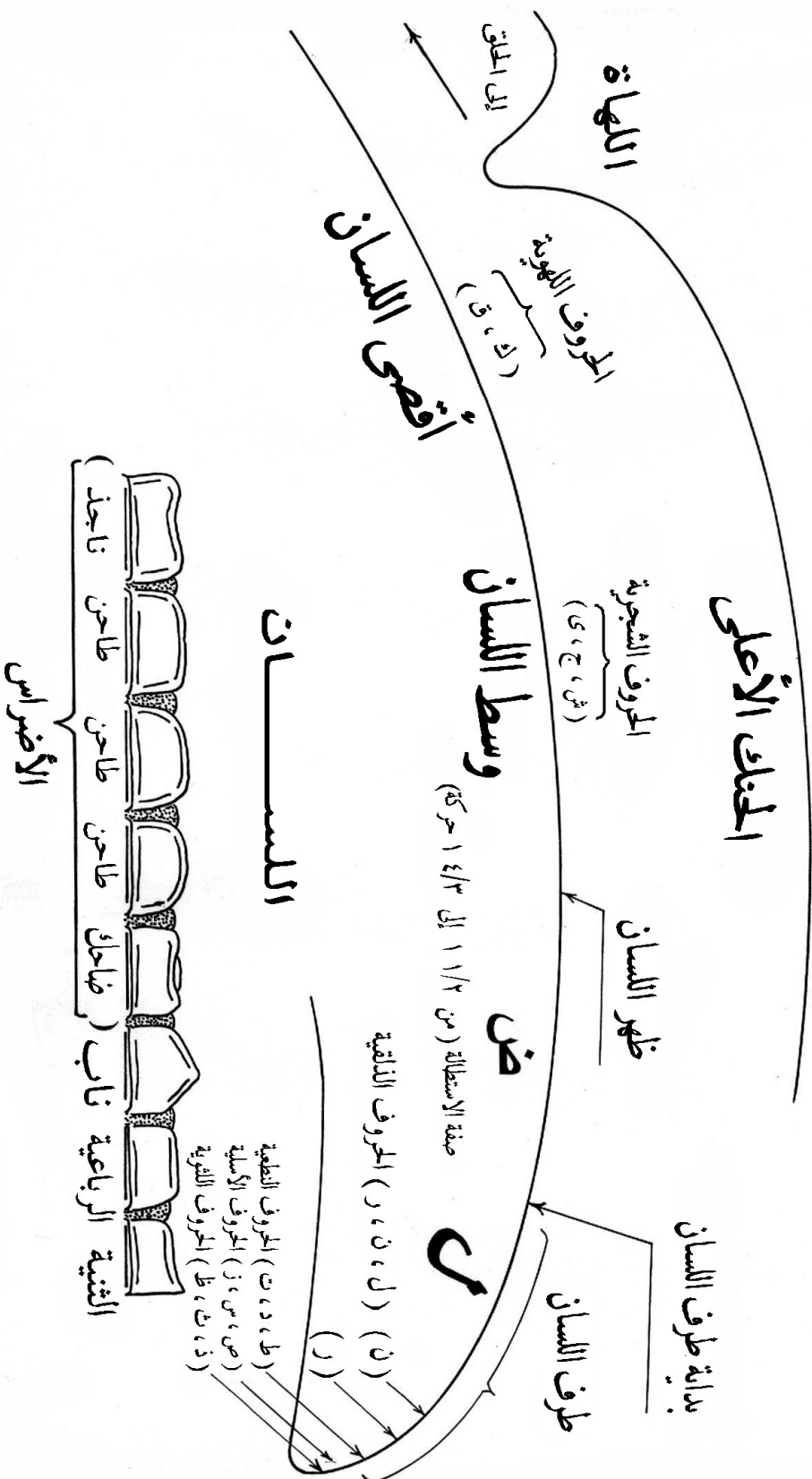
به مخرجان

١ - مخرج حروف ف

٢ - مخرج حروف ك

الحروف الهويهية

مخارج اللسان التفصيلية



صفات الحروف

الصفة :

هى كيفية تعرض للحرف عند النطق به فيتميز بها الحرف عن غيره من الحروف وخاصة التي تشارك في نفس المخرج .

فوائد معرفة الصفات :

- ١- تمييز الحروف المشتركة في المخرج فمثلا (ذ ، ث ، ظ) حروف لها مخرج واحد وكذلك (ش ، ج ، ي) وكذلك (س ، ص ، ز) وكذلك (ع ، ح) .
- ٢- تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج (ق ، ك ، ض ، ل ، ن ، ر) .
- ٣- معرفة قوى الحروف وضعيفها : الحروف القوية والحروف الضعيفة والحروف المتوسطة (البينية) .

وتنقسم الصفات إلى :

- ١- صفات لازمة أصلية : وهى الملازمة للحروف فلا تفارقها بأى حال من الأحوال كصفات "الجهر ، والهمس ، وغيرها .." . (حروف الهمس : حثه شخص فسكت) و باقى الحروف جهرية .
- ٢- صفات عارضة : تعرض له فى بعض الأحوال وتنفك عنه فى أحوال أخرى كصفات " الترقيق ، والتفخيم ، وغيرها .." . كما فى لام لفظ الجلالة وكالراء .
والصفات الأصلية تنقسم إلى :

(أ) صفات لها أضداد وهى عشر .

(ب) صفات لا ضد لها وهى ثمان .

(مجموعها ثمانى عشرة صفة) .

• (أ) الصفات التي لها أصداد :

١- الهمس :

ضعف التصويت مع جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه ، ويكون في الساكن والمتحرك ، وكونه في الساكن أظهر (انظر الرسم صفحة ٣٠) ، وحروفه عشرة مجموعة في عبارة : " حثه شخص فسكت " ، مثاله :

" النَّاسِ " ^(١) ، " تَتَلَّوْا " ^(٢) ، " اُتْنَتَيْنِ " ^(٣) ، " اَشْتَرَوْا " ^(٤) ، " بِالْبَيِّنَاتِ " ^(٥) ، " الْمَلِكُ " ^(٦) ، " وَالصَّافَّاتِ " ^(٧) .

٢- الجهر : (ضد الهمس) :

وهو قوة التصويت مع امتناع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه ، وحروفه هي الحروف الباقية بعد حروف الهمس . مثال : " مَرِيحٌ " ^(٨) ، " الْمَوْعُودِ " ^(٩) ، " أَقْرَأُ " ^(١٠) . (انظر الرسم صفحة ٣١) .

٣- الشدة :

انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على مخرجه ، وحروفه ثمانية مجموعة في عبارة : " أَجْدُ قَطِ بَكَتِ " . (انظر الرسم صفحة ٣٢) ومثاله : " ذَالِكَ " ^(١١) ، " الطَّارِقُ " ^(١٢) .

- | | | |
|--------------------------|---------------------------|---------------------------|
| (١) سورة الناس آية ١ . | (٢) سورة البقرة آية ١٠٢ . | (٣) سورة النساء آية ١١ . |
| (٤) سورة التوبة آية ٩ . | (٥) سورة البقرة آية ٩٢ . | (٦) سورة البقرة آية ٢٤٧ . |
| (٧) سورة الصافات آية ١ . | (٨) سورة ق آية ٥ . | (٩) سورة البروج آية ٢ . |
| (١٠) سورة العلق آية ١ . | (١١) سورة البقرة آية ٢ . | (١٢) سورة الطارق آية ٢ . |

٤ - الرخاوة : (ضد الشدة) :

وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه ويظهر في الساكن ، وحروفها بقية الحروف الباقية بعد حروف الشدة و التوسط. (انظر الرسم صفحة ٣٣) ومثاله " اَلْحَمْدُ " ^(١) ، " بِسْمِ اللّٰهِ " ^(٢) .

— التوسط : انقباس بعض الصوت وجريان بعضه عند النطق بالحرف لاعتدال مخرجه ويظهر في الساكن وحروفه خمسة مجموعة في عبارة : "لن عمر" ، ومثاله : " اَعْمَلُوا " ^(٣) ، " مِّنْ اَجْرٍ " ^(٤) .

فائدة (١) : —

نلاحظ أن حروف الهمس (حثه شخص فسكت) رخوة ما عدا (ك ، ت) فهي شديدة (انقباس الصوت) ومهموسة (جريان النفس) ولذلك ينبغي أن تعطى صفة الشدة أولاً ثم صفة الهمس .

فائدة (٢) : —

الحروف الرخوة والشديدة والبينية (المتوسطة) يطبق عليها حكم زمن الحرف إن كانت ساكنة ، فزمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف الشديد والبيني (المتوسط) بينهما ، أما الحروف المتحركة فهي جميعاً سواء في زمن الحرف (زمن حركة أى حرف هو قبض أو بسط إصبع) مثاله : " ضَرَبَ " ^(٥) .

٥ - الاستعلاء :

ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فيرتفع الصوت معه ،

(١) سورة الفاتحة آية ٢ . (٢) سورة الفاتحة آية ١ . (٣) سورة الأنعام آية ١٣٥ .
(٤) سورة يونس آية ٧٢ . (٥) سورة الزمر آية ٢٩ .

ولذلك سميت مستعلية ، وحروفه مجموعة في عبارة (خُصَّ ضَغَطِ قِظ) ومثاله :

"الطَّامَةُ" ^(١)، "الظَّالِمُونَ" ^(٢)، "ق" ^(٣)، "خَلِيدِينَ" ^(٤)، "الضَّالِّينَ" ^(٥)،
"الْحَاقَّةُ" ^(٦).

٦ - الاستفال : (ضد الاستعلاء) :

وهو انخفاض أقصى اللسان إلى قاع الفم ، وحروفه بقية الحروف الباقية من حروف الاستعلاء . ومثاله : "وَأَسْتَوَتْ" ^(٧)، "مَلِكٍ" ^(٨).

٧ - الإطباق :

التصاق جزء من اللسان بالحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما ، وحروفه (ط ، ظ ، ص ، ض) . ومثاله : "الطَّامَةُ" ، "الظَّالِمُونَ" ، "الصَّابِرِينَ" ^(٩)، "أَضْرَبَ" ^(١٠).

٨ - الانفتاح : (ضد الإطباق) :

وهو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما ، وحروفه : بقية الحروف الباقية من حروف الإطباق ، ومثاله : "حَمِيدٌ" ، "مَجِيدٌ" ^(١١).
وجميع حروف اللغة العربية حروف انفتاح ماعدا (ص ، ض ، ط ، ظ) وهى حروف الإطباق السابق ذكرها .

ملاحظة : كل إطباق استعلاء وليس العكس .

كل استفال انفتاح وليس العكس .

(١) سورة النازعات آية ٣٤ . (٢) سورة البقرة آية ٢٢٩ . (٣) سورة ق آية ١ .
(٤) سورة البقرة آية ١٦٢ . (٥) سورة الفاتحة آية ٧ . (٦) سورة الحاقة آية ١ .
(٧) سورة هود آية ٤٤ . (٨) سورة الفاتحة آية ٤ . (٩) سورة البقرة آية ١٥٣ .
(١٠) سورة البقرة آية ٦٠ . (١١) سورة هود آية ٧٣ .

(حروف الاستعلاء : " خص ضغط قظ ") ، وهى قسمان :

أولاً : حروف انفتاح (خ ، غ ، ق) .

ثانياً : حروف إطباق (ص ، ض ، ط ، ظ) .

٩- الإذلاق :

خفة الحرف عند النطق به لخروجه من ذلق اللسان والشفة ، وحروفه مجموعة فى عبارة

" فَرٍ مِنْ لُبٍ " ، ومثاله : " فَأَيْنَ " ^(١) ، " لَفِي " ^(٢) .

ملاحظة : إنه من أجل خفة حرف الإذلاق وسرعة النطق به ينبغى نطقه بتؤدة حتى لا

يذهب بعضه أو بعض حركته وهذه هى علاقة الصفة بالتجويد .

١٠- الإصمات : (ضد الإذلاق) :

هو امتناع بناء كلمة رباعية الأصل أو خماسية الأصل من حروف الإصمات فقط وإلا

كانت غير عربية وإنما مُعَرَّبَةٌ . فمثلا كلمة "القسطاس" معناها الميزان بلغة الروم ،

وكلمة "غَسَّاقًا" معناها : صديداً يسيل من جلودهم .

وحروف الإصمات هى الحروف الباقية بعد حروف الإذلاق ، وليست لهذه الصفة

علاقة بالتجويد .

خلاصة الصفات التى لها ضد :

الهمس : (حثة شخص فسكت) { جريان النفس ، وانجباسه } ← الجهر : (باقى الحروف).

الشدّة : (أجد قط بكت) { انجباس الصوت ، وجريانه } ← الرخاوة : (باقى الحروف)

، التوسط : (لن عمر) .

(١) سورة التكوير آية ٢٦ .

(٢) سورة البقرة آية ١٧٦ .

الاستعلاء : (خص ضغط قظ) { إرتفاع أقصى اللسان ، وإنحطاطه } الاستفال :
باقي الحروف .

الإطباق : (ط ، ظ ، ص ، ض) { التصاق جزء من اللسان بالحنك الأعلى ، وافتراقه }
الإفتاح : باقي الحروف .

الإذلاق : (فر من لب) { خفة خروج الحرف ، وثقل خروجه } الإصمات : باقي
الحروف .

• ب – الصفات التي لا ضد لها :

١ – الصفير :

صوت زائد يشبه صوت الطائر يخرج من بين الشفتين حروفه (ص ، ز ، س)
وتسمى الحروف " الأسلية " . ومثاله : " الصَّمْدُ " ^(١) ، " الصِّرَاطُ " ^(٢) ، " العَزِيْزُ " ^(٣) ،
" زُلْزِلْتِ " ^(٤) ، " النَّاسِ " ^(٥) .

٢ – القلقلة :

لغة : هي الاضطراب .

اصطلاحاً : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكناً حتى يسمع له نبرة قوية .

أسبابها :

جميع حروفها مجهورة وشديدة فالجهر يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت ،
وهذا يحتاج تكلفاً في بيان إخراجها . وحروفها مجموعة في عبارة : (قطب جد)
والقلقلة توجد في وسط الكلمة وفي آخرها وصلاً ووقفاً .

(١) سورة الإخلاص آية ٢ . (٢) سورة الفاتحة آية ٦ . (٣) سورة البقرة آية ١٢٩ .

(٤) سورة الزلزلة آية ١ . (٥) سورة الناس آية ١ .

أقسامها :

(أ) قلقلة صغرى :

ما كانت على حرف ساكن من حروف القلقلة في وسط الكلمة نحو :
 "أَقْرَبْتِ" ^(١)، "إِبْرَاهِيمَ" ^(٢)، "لِيَطْمِئِنَّ" ^(٣)، وفي آخرها وصلاً نحو: "لَمْ
 يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ" ^(٤)، "الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ مِثْلَهَا فِي الْبَلَدِ" ^(٥).

(ب) قلقلة كبرى شديدة :

عند الوقف على حرف متحرك بالسكون أو حرف ساكن من حروف القلقلة
 نحو : "الْبُرُوجِ" ^(٦)، "الْفَلَقِ" ^(٧)، "وَلَمْ يُولَدْ" .

(ج) قلقلة كبرى أشد :

ما كانت على حرف مشدد من حروف القلقلة عند الوقف نحو: "الْحَقِّ" ^(٨).

مراتب القلقلة :

أ — أقواها "الطاء" لأنه حرف استعلاء وإطباق "لِيَطْمِئِنَّ" ^(٩).

ب — أوسطها "القاف" لأنه حرف استعلاء فقط "رَزَقْنَاهُمْ" ^(١٠).

ج — أدناها الباء والجيم والdal لأنها حروف استفال "إِبْرَاهِيمَ" ^(١١) ،

"قَدْ ضَلُّوا" ^(١٢) ، "الْبُرُوجِ" ^(١٣) .

- | | | |
|--------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| (١) سورة القمر آية ١ . | (٢) سورة آل عمران آية ٦٥ . | (٣) سورة البقرة آية ٢٦٠ . |
| (٤) سورة الإخلاص آية ٣ . | (٥) سورة الفجر آية ٨ . | (٦) سورة البروج آية ١ . |
| (٧) سورة الفلق آية ١ . | (٨) سورة آل عمران آية ١٥٤ . | (٩) سورة البقرة آية ٢٦٠ . |
| (١٠) سورة البقرة آية ٣ . | (١١) سورة آل عمران آية ٦٥ . | (١٢) سورة النساء آية ١٦٧ . |
| (١٣) سورة البروج آية ١ . | | |

٣- الـيـن :

خروج الحرف من مخرجه بيسر من غير كلفة على اللسان . وحروفه : الواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : "خَوْفٌ" ^(١) ، والياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو "قُرَيْشٍ" ^(٢) .

٤- الانحراف :

ميل الحرف عن مخرجه حتى يصل بمخرج غيره . وحروفه : اللام تتحول إلى النون والراء تتحول إلى الياء . وهذه الصفة غير مرغوبة . ومثاله : "وَجَعَلْنَا" ^(٣) ، "رَبِّنَا" ^(٤) .
بيان : وجعلنا تنطق خطأ (وجعنا) وكذلك الطفل يقول (يبنا) بدلا من ربنا .

٥- التكرار :

ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف ، وأكثر ما يكون في الراء المشددة والساكنة، ووصفت الراء به لأنها قابلة له ، وليس المقصود الإتيان به . ومثاله : "الرَّحِيمُ" ^(٥) ، "الْأَبْتَرُ" ^(٦) . وللتخلص من التكرار يقرع طرف اللسان في أصول الثنايا العليا مرة واحدة لمنع الارتعاد الذي ينشأ عن التكرار .

٦- التفشى :

انتشار الهواء في الفم عند النطق بحرف الشين ، وهو حرفه الوحيد ، ويكون في الساكن والمتحرك إلا أنه في الساكن أظهر. ومثاله : "مَشْرَبُهُمْ" ^(٧) ، "شَاهِدٌ" ^(٨) ، "مِنْ شَرٍّ" ^(٩) ، "أَشْتَرُوا" ^(١٠) .

(١) سورة قريش آية ٤ .
(٢) سورة قريش آية ١ .
(٣) سورة المائدة آية ١٣ .
(٤) سورة آل عمران آية ٧ .
(٥) سورة البقرة آية ٣٧ .
(٦) سورة البقرة آية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة آية ٦٠ .
(٨) سورة هود آية ١٧ .
(٩) سورة التوبة آية ٩ .
(١٠) سورة التوبة آية ٩ .

٧ - الاستطالة :

امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخره عند النطق بحرف الضاد ، ولا تكون إلاّ في الضاد الساكنة والمشددة . ومثاله : "فَأَضْرَبَ" ^(١) ، "الضَّالِّينَ" ^(٢) .
(من ١ ١/٢ حركة إلى ١ ٣/٤ حركة) .

٨ - الغنة :

صفة لازمة موجودة في أصل النون والميم ، وتكون أظهر في النون والميم المشدتين والمدغمتين والمخفيتين . ولها زمن مقداره حركتان .

كيفية أداء الغنة :

إن من تمام الغنة اتساعها لما بعدها من الحروف ، فإذا جاء بعدها حرف مفخم فخمت ، وإذا جاء بعدها حرف رقيق رقت . فمثال الغنة المرفقة : "مِنْ وَالٍ" ^(٣) ، "يُنْفِقُونَ" ^(٤) ، "أَنْزَلَ" ^(٥) ، ومثال الغنة المفخمة "يَنْصُرُكُمْ" ^(٦) ، "مِنْ قَبْلِ" ^(٧) .

أقسام الصفات من حيث القوة والضعف :

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى صفات قوية وصفات ضعيفة .

أولا الصفات القوية : وهي :

الجر ، الشدة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الغنة ، الصفير ، القلقلة ، التكرار ، الانحراف ، التفشى ، الاستطالة .

ثانياً الصفات الضعيفة : وهي :

الهمس ، الرخاوة ، التوسط ، الاستفال ، الانفتاح ، اللين .

(١) سورة طه آية ٧٧ . (٢) سورة الفاتحة آية ٧ . (٣) سورة الرعد آية ١١ .
(٤) سورة البقرة آية ٣ . (٥) سورة البقرة آية ٩٠ . (٦) سورة آل عمران آية ١٦٠ .
(٧) سورة البقرة آية ٢٥ .

ثالثاً صفات لا قوة فيها ولا ضعف :

الإصمات والإذلاق .

ملحوظة : لا بد لكل حرف أن يتصف بخمس صفات على الأقل والحرف الواحد لا يتجمع فيه صفتان متضادتان .

أقسام الحروف من حيث القوة و الضعف :

١- حروف قوية : وهي التي كل صفتها قوية أو فيها صفة ضعف واحدة وهي :
"الطاء ، الضاد ، الظاء ، القاف " وأقواها الطاء لأن كل صفتها قوية .

٢- حروف ضعيفة : وهي التي كل صفتها ضعيفة أو فيها صفة قوة واحدة وهي :
" الفاء ، الهاء ، الثاء ، الحاء " وأضعفها حرف الفاء لأن كل صفاته ضعيفة .

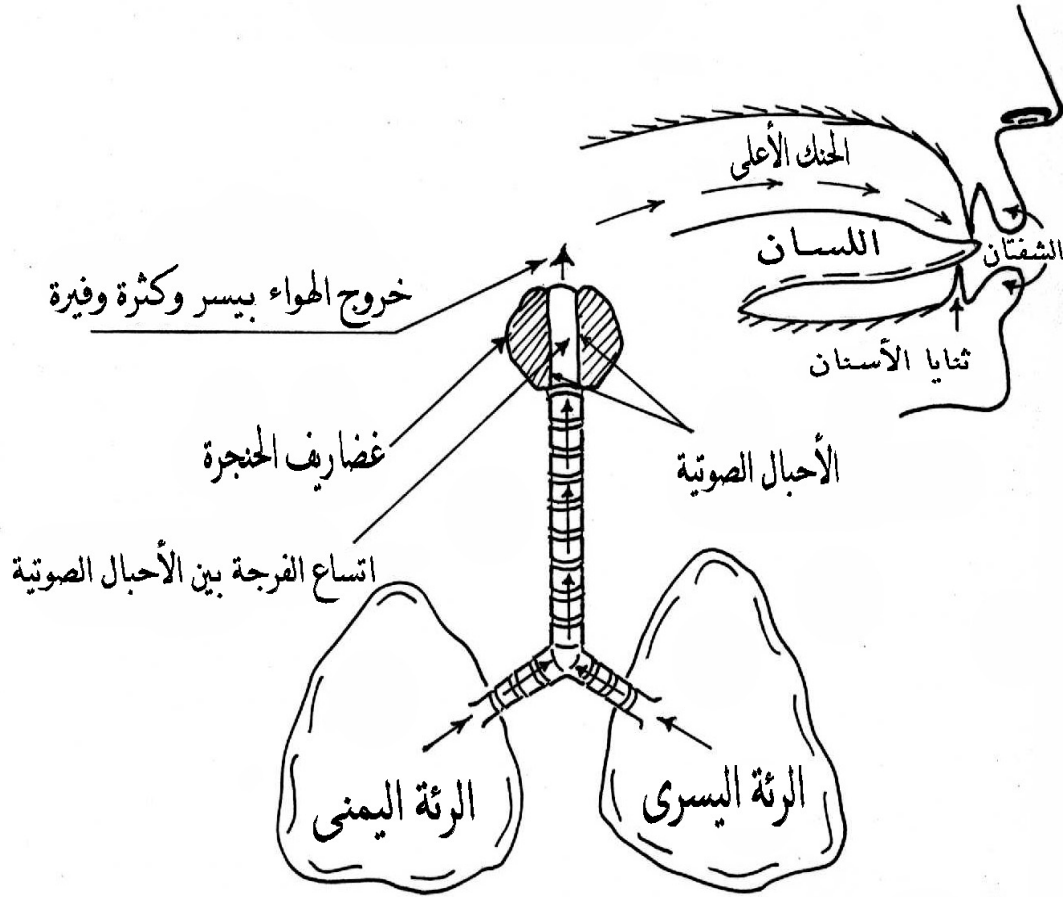
٣- حروف متوسطة : باقى الحروف ، وهي التي جمعت بين صفات الضعف و صفات القوة مثل : " السين ، النون ، الميم ، .. وغيرهم " .

كيفية استخراج صفات كل حرف (انظر الجدول)

نعرض الحرف المراد استخراج صفاته على جميع الصفات ، فمثلا حرف (النون) فيه:
صفات الجهر والتوسط والاستفال والانفتاح والإذلاق والغنة . فلحرف النون ست
صفات هي : صفات قوة و صفات ضعف . فصفات القوة هي (الجهر والغنة) وثلاث
صفات ضعف هي (التوسط والاستفال والانفتاح) . لذا فحرف النون حرف
متوسط يميل إلى الضعف لأن صفات الضعف أكثر . أما صفة الإذلاق فهي ليست
بصفة قوة ولا ضعف .

صفة الهمس (جريان النفس)

مثال : لمخرج حرف الثاء : —

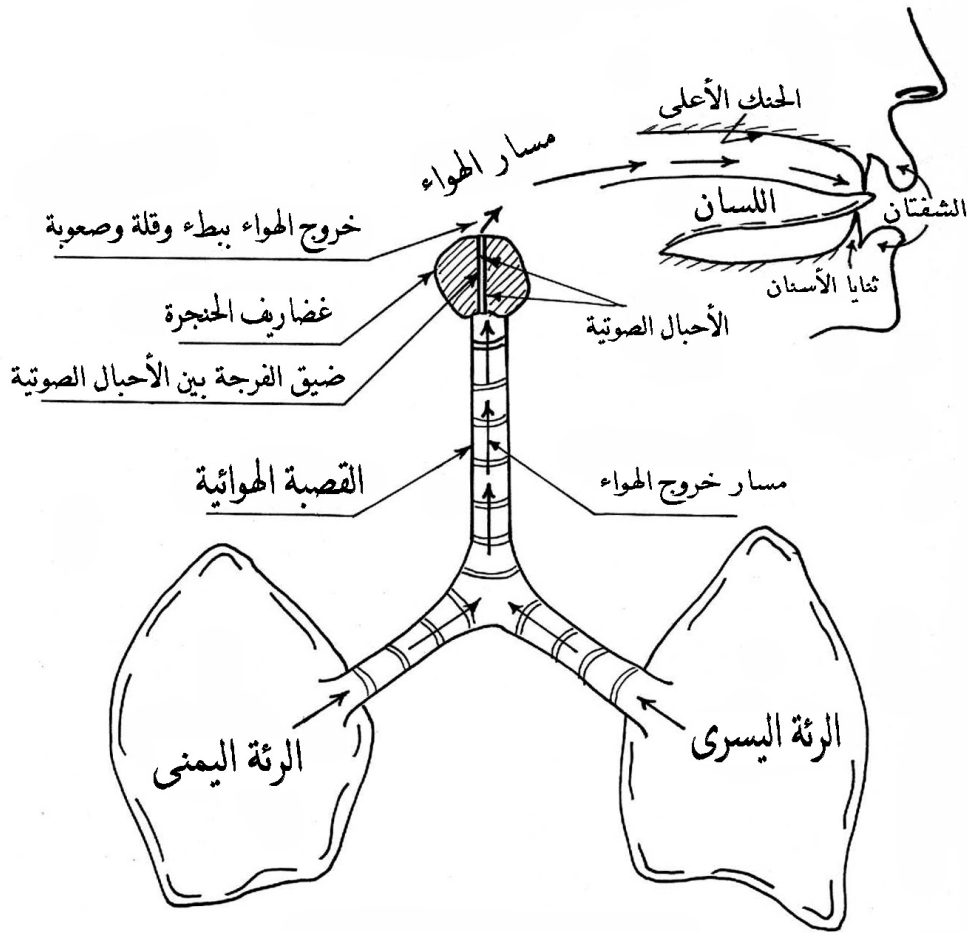


بيان صفة الهمس

- ١- حالة لجريان النفس (مرور الهواء بكثرة وفيرة ويسر بين الأحبال الصوتية) .
- ٢- اتساع الفرجة بين الحبلين الصوتيين .
- ٣- مثال لبيان كيفية النطق بحرف (الثاء) " أثْ — أثّ " .
- ٤- حروف الهمس مجموعة في عبارة : (حثه شخص فسكت) .

صفة الجهر (انحباس النفس)

مثال لمخرج حرف الذال : —



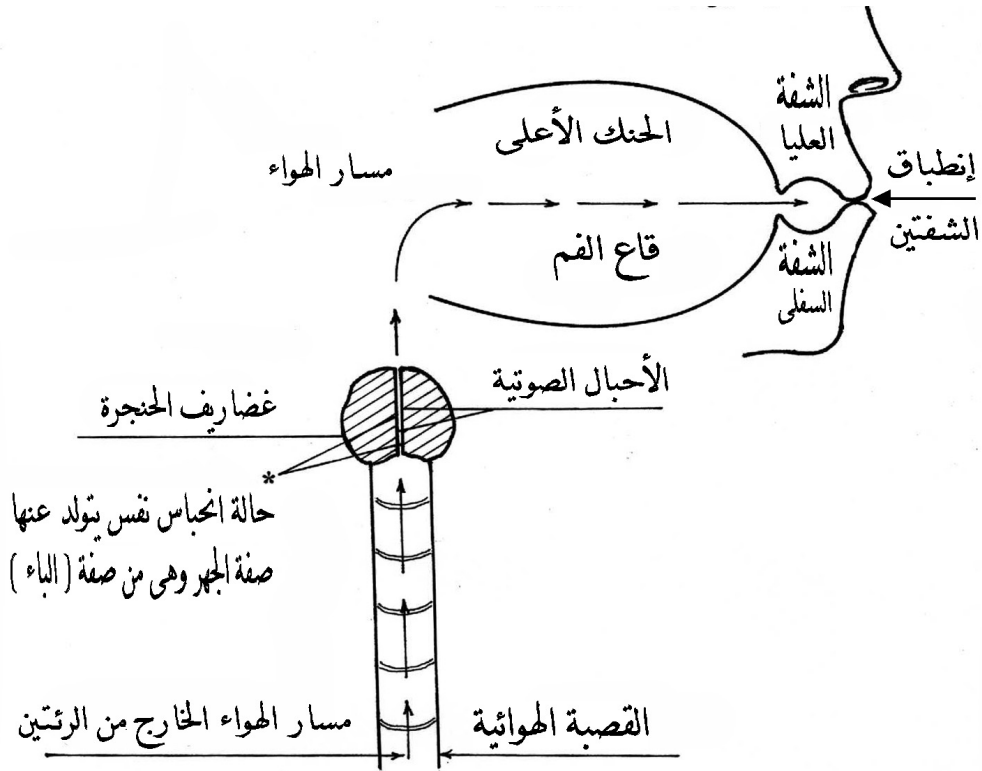
بيان صفة الجهر

- ١- حالة لانحباس النفس (مرور الهواء ببطء وصعوبة وقلة بين الأحبال الصوتية) .
- ٢- ضيق الفرجة بين الحبلين الصوتيين .
- ٣- مثال لبيان كيفية النطق بحرف (الذال) "أذ" — "أذ" .
- ٤- حروف الجهر : الحروف الباقية بعد حروف الهمس .

صفة الشدة (انحباس الصوت)

مثال : لمخرج حرف الباء : —

- * يطبق حكم زمن الحرف إن كان ساكنا فزمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف الشديد ، وزمن الحرف المتوسط بينهما .
- أما الحروف المتحركة فهي جميعا سواء من زمن الحرف .



بيان صفة الشدة

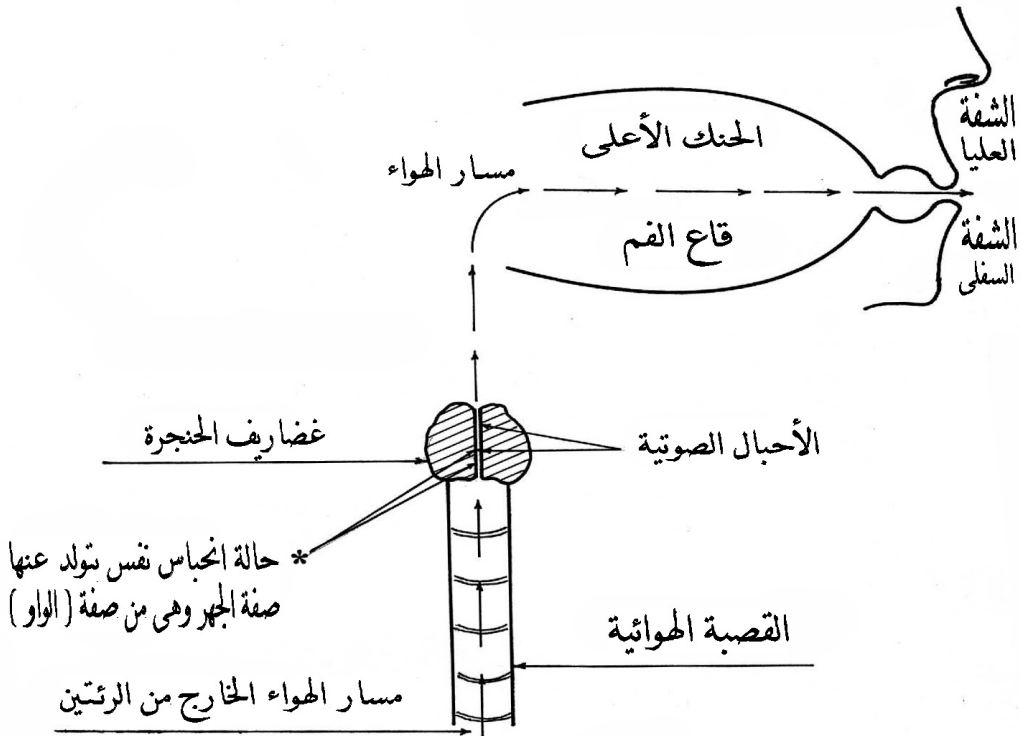
- ١- حالة لإنحباس الصوت .
- ٢- مثال لبيان كيفية النطق بحرف (باء) بإطباق الشفتين " أب° — أب° " .
- ٣- حروف الشدة مجموعة في عبارة : " أجد قط بكت " .

صفة الرخاوة (جريان الصوت)

مثال : لمخرج حرف الواو : —

✳ يطبق حكم زمن الحرف إن كان ساكنا فزمن الحرف الرخو أطول من زمن الحرف الشديد ، وزمن الحرف المتوسط بينهما .

● أما الحروف المتحركة فهي جميعا سواء من زمن الحرف .



بيان صفة الرخاوة

١- حالة لجريان الصوت .

٢- مثال لبيان مخرج (الواو) غير المدية بضم الشفتين " أو ° — أو ° " .

٣- حروف الرخاوة : بقية الحروف الباقية بعد حروف الشدة و المتوسط .

ملحوظة : حروف المتوسط مجموعة في عبارة : " لن عمر " .

جدول لبيان حروف الهجاء مخرجا وصفة

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
١	الهمزة	أقصى الحلق	الجهر والشدة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
٢	الباء	الشفتان مع انطباقها	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الذلاقة	٦
٣	التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الشدة	الاستفال والانفتاح والهمس	الإصمات	٥
٤	الثاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥
٥	الجيم	وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والشدة والقلقلة	الاستفال والانفتاح	الإصمات	٦
٦	الحاء	وسط الحلق		الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٥

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٧	الحاء	أدنى الحلق	الإستعلاء	الهمس والرخاوة والانفتاح	الإصمات	٥
٨	الذال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	الجهر والشدة والقلقلة	الإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
٩	الذال	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٥
١٠	الراء	طرف اللسان مما يلي ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر والإنحراف والتكرير	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنفتاح	الذلاقة	٧
١١	الزاي	طرف اللسان وأطراف الثنايا السفلى	الجهر والصفير	الرخاوة والإستفال والإنفتاح	الإصمات	٦
١٢	السين	مثل الزاي	الصفير	الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح	الإصمات	٦

عدد الصفات	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	صفات الضعف فيه	صفات القوة فيه	مخرجه	حرف الهجاء	م
٦	الإصمات	الهمس والرخوة والإستفال والإنفتاح	التفشى	وسط اللسان مع مافوقه من الحنك الأعلى	الشين	١٣
٦	الإصمات	الهمس والرخاوة	الإستعلاء والإطباق والصفير	مثل الزاى	الصاد	١٤
٦	الإصمات	الرخاوة	الجهر والإستعلاء والإطباق والإستطالة	أدنى حافى اللسان مع مايلها من الأضراس العليا	الضاد	١٥
٦ من أقوى الحروف	الإصمات		الجهر والشدة والإستعلاء والإطباق والقلقلة	مثل التاء	الطاء	١٦
٥	الإصمات	الرخاوة	الجهر والإستعلاء والإطباق	مثل الذال	الظاء	١٧

عدد الصفات	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	صفات الضعف فيه	صفات القوة فيه	مخرجه	حرف الهجاء	م
٥	الإصمات	التوسط بين الرخاوة والشدة والإستفال والإنتفاح	الجهر	وسط الحلق	العين	١٨
٥	الإصمات	الرخاوة والإنتفاح	الجهر والإستعلاء	أدنى الحلق من اللسان	الغين	١٩
٥ كلها صفات ضعف	الذلاقة	الهمس والرخاوة والإستفال والإنتفاح		بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الفاء	٢٠
٦	الإصمات	الإنتفاح	الجهر والشدة والإستعلاء والقلقلة	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	القاف	٢١
٥	الإصمات	الهمس والإستفال والإنتفاح	الشدة	أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف	الكاف	٢٢

عدد الصفات	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	صفات الضعف فيه	صفات القوة فيه	مخرجه	حرف الهجاء	م
٦	الذلاقة	التوسط بين الرخاوة والشدّة والإستفال والإنفتاح	الجهر والإنحراف	أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مما يقابل الأضراس الضواحك والأنياب والرباعية والثنايا	اللام	٢٣
٦	الذلاقة	التوسط بين الرخاوة والشدّة والإستفال والإنفتاح	الجهر والغنة	الشفيتين إذا كانت مظهرة	الميم	٢٤
٦	الذلاقة	التوسط بين الرخاوة والشدّة والإستفال والإنفتاح	الجهر والغنة	طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا تحت مخرج اللام إذا كانت مظهرة	النون	٢٥

م	حرف الهجاء	مخرجه	صفات القوة فيه	صفات الضعف فيه	الصفات التي لا قوة فيها ولا ضعف	عدد الصفات
٢٦	الهاء	أقصى الحلق		الهمس والرخاوة والإستفال والإنتفاح	الإصمات	٥ كلها صفات ضعف
٢٧	الواو	١-المدية من الجوف ٢-غير المدية من الشفتين	الجهر	الرخاوة والإستفال والإنتفاح واللين	الإصمات	٦
٢٨	الألف	لا تكون إلا مدية وتخرج من الجوف	الجهر	الرخاوة والالستفال و الإنتفاح	الإصمات	٥
٢٩	الياء	١- المدية من الجوف ٢-غير المدية من وسط اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى	الجهر	الرخاوة والإستفال و الإنتفاح واللين	الإصمات	٦

الباب الثاني

التفخيم والترقيق

التفخيم : معناه في اللغة : التغليظ والتسمين .

معناه اصطلاحاً : صوت قوى وغليظ يدخل على الحرف عند النطق به فيمتلىء الفم بصداه .

طريقة تطبيقه :

يوسع التجويف الداخلى للفم مع استعلاء اللسان من أقصاه إلى الحنك الأعلى وتضييق فتحة الشفتين ، فإذا خرج الصوت من مصدره يصطدم باللسان فيتجه في تجاويف الفم والشفتين فينتج عن ذلك الصدى الذى يسمى التفخيم .

الترقيق : معناه في اللغة التثخيف .

معناه اصطلاحاً : حالة تطراً على الحرف فلا يكون له صدى في الفم ، أو هو صوت رقيق ونحيف يدخل على الحرف عند النطق به فلا يمتلىء الفم بهذا الحرف المرقق .

طريقة تطبيقه :

يضييق التجويف الداخلى للفم مع انخفاض اللسان من أقصاه إلى قاع الفم وفتح ما بين الشفتين أفقياً فإذا خرج الصوت من مصدره وجد الطريق أمامه سالكا إلى الخارج فلا يصطدم بشيء ، وهذا ما يسمى الترقيق .

وتنقسم الحروف الهجائية بالنسبة للتفخيم و الترقيق إلى ثلاثة أقسام :

(أ) حروف مفخمة بصفة دائمة مجموعة في جملة (خص ضغط قظ) وتسمى كذلك

حروف استعلاء .

(ب) حروف تفخم تارة وترقق تارة ، وهى الألف المدية وحرف اللام فى لفظ الجلالة ، وحرف الراء ، وغنة الميم والنون .

(ج) حروف مرققة بصفة دائماً ، وهى باقى حروف الهجاء بعد حروف التفخيم السبعة ما عدا ما ذكر فى البند (ب) فإنها تأخذ الحالتين وتسمى الحروف المرققة كذلك حروف استفال .

● أولاً الحروف المفخمة بصفة دائماً :

هى حروف الاستعلاء (خص ضغط قط) إلا أن التفخيم فيها يتفاوت باعتبار ما يتصف به الحرف من صفات قوية أو ضعيفة — أقواها الطاء ثم الضاد ثم الظاء ثم الصاد ثم القاف ثم الغين ثم الحاء . هذا وقدمت الصاد على القاف مع أن صفات القوة فى حرف القاف أكثر بسبب كون الصاد مطبقة ، والمطبق أقوى من المنفتح .

مراتب الحروف المفخمة :

١ — أعلى مراتب التفخيم أن يكون حرف التفخيم مفتوحاً بعده ألف ، مثل :
 " طَائِعِينَ " ^(١) ، " طَابَ " ^(٢) ، " وَضَّاقَ " ^(٣) ، " صَابِرًا " ^(٤) ، " يُظَاهِرُونَ " ^(٥) ،
 " يُقْتَلُونَ " ^(٦) ، " غَائِبِينَ " ^(٧) ، " خَلِيدِينَ " ^(٨) .

٢ — المرتبة الثانية أن يكون حرف التفخيم مفتوحاً ليس بعده ألف ، مثال : " طَبَعَ " ^(٩) ،
 " ظَلَمَ " ^(١٠) ، " صَبَرَ " ^(١١) ، " الْقَتْلَ " ^(١٢) ، " غَيْرَ " ^(١٣) ، " خَيْرٌ " ^(١٤) ، " خَتَمَ " ^(١٥) .

(١) سورة فصلت آية ١١ .	(٢) سورة النساء آية ٣ .	(٣) سورة هود آية ٧٧ .
(٤) سورة الكهف آية ٦٩ .	(٥) سورة المجادلة آية ٢ .	(٦) سورة النساء آية ٧٦ .
(٧) سورة الأعراف آية ٧ .	(٨) سورة البقرة آية ١٦٢ .	(٩) سورة النساء آية ١٥٥ .
(١٠) سورة البقرة آية ٢٣١ .	(١١) سورة الشورى آية ٤٣ .	(١٢) سورة البقرة آية ١٩١ .
(١٣) سورة الفاتحة آية ٧ .	(١٤) سورة البقرة آية ٢٣٤ .	(١٥) سورة البقرة آية ٧ .

٣ — المرتبة الثالثة أن يكون حرف التفخيم مضموماً ، مثاله : "وَطْبَعُ" ^(١) ،
 "ضُرِبَ" ^(٢) ، "ظُلِمَ" ^(٣) ، "صُرِفَتْ" ^(٤) ، "قُتِلُوا" ^(٥) ، "عُرِفَ" ^(٦) ، "خُذِ" ^(٧) .

٤ — المرتبة الرابعة أن يكون حرف التفخيم ساكناً ، مثاله : "نَطَوَى" ^(٨) ،
 "أَطَوَّارًا" ^(٩) ، "أَضْرِبْ" ^(١٠) ، "أَظْلَمَ" ^(١١) ، "أَصْبِرْ" ^(١٢) ، "بِمِقْدَارٍ" ^(١٣) ،
 "الْأَغْلَلُ" ^(١٤) ، "يَخْتَصِمُونَ" ^(١٥) .

٥ — المرتبة الخامسة أن يكون حرف التفخيم مكسوراً ، مثاله : "يُطِيعُ" ^(١٦) ،
 "ضِيَاءً" ^(١٧) ، "ظَلَلِ" ^(١٨) ، "الصِّرَاطِ" ^(١٩) ، "الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ" ^(٢٠) .

ملحوظة :

بالنسبة لحرفي (غ ، خ) فإن الأصل فيهما التفخيم ولكنهما يفخمان تفخيماً نسبياً في
 حالتين :

أ — إذا جاء مكسورين مثل : "غَشَوَةٌ" ^(٢١) ، "صَغِيرَةٌ" ^(٢٢) ، "فَالْغَيْرَاتِ" ^(٢٣) ،
 "بِالْأَخْرَةِ" ^(٢٤) ، "نَخِيلٍ" ^(٢٥) .

(١) سورة النساء آية ١٤٨ .

(٢) سورة الزمر آية ٢٠ .

(٣) سورة نوح آية ١٤ .

(٤) سورة ص آية ١٧ .

(٥) سورة آل عمران آية ٤٤ .

(٦) سورة يس آية ٥٦ .

(٧) سورة الجاثية آية ٢٣ .

(٨) سورة الأنعام آية ٩٢ .

(٩) سورة الحج آية ٧٣ .

(١٠) سورة محمد آية ٤ .

(١١) سورة الأنبياء آية ١٠٤ .

(١٢) سورة العنكبوت آية ٦٨ .

(١٣) سورة سبأ آية ٣٣ .

(١٤) سورة يونس آية ٥ .

(١٥) سورة الفاتحة آية ٦ .

(١٦) سورة العاديات آية ٣ .

(١٧) سورة التوبة آية ٨٧ .

(١٨) سورة الأعراف آية ٤٧ .

(١٩) سورة الأعراف آية ١٩٩ .

(٢٠) سورة البقرة آية ٦٠ .

(٢١) سورة الرعد آية ٨ .

(٢٢) سورة النساء آية ١٣ .

(٢٣) سورة المؤمنون آية ٧٤ .

(٢٤) سورة التوبة آية ١٢١ .

(٢٥) سورة البقرة آية ٢٦٦ .

ب — إذا جاء ساكنين بعد كسر أو ياء ساكنة مثل : "رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا" ^(١) ،
 "رَبَّنَا أَفْرِغْ" ^(٢) ، "فَاخْوَانُكُمْ" ^(٣) ، "زَيْغٌ" ^(٤) ، "وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا" ^(٥) ،
 "وَأَبُونَا شَيْخٌ" ^(٦) . يستثنى من ذلك مادة خرج فيها تفخيم مثل : "بِإِحْرَاجِ
 الرَّسُولِ" ^(٧) ، "وَقَالَتْ أَخْرُجْ عَلَيْنَ" ^(٨) .

● ثانيا : الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة :

١ — الألف المدية ٢ — لام لفظ الجلالة ٣ — الراء وكذلك غنة الإخفاء

١ — أحكام الألف المدية :

لا توصف الألف المدية بتفخيم ولا ترقيق بل تكون تابعة لما قبلها :

أ — فإذا وقعت بعد حرف مفخم فحمت ، مثاله : "ظَلَمَةٌ" ^(٩) ، "الْفَرَقَانِ" ^(١٠) ،
 "طَالَ" ^(١١) ، "خَشَعِينَ" ^(١٢) ، "الضَّالِّينَ" ^(١٣) .

ب — وإذا وقعت بعد حرف مرقق رقت ، مثاله : "الْعَلَمِينَ" ^(١٤) ،
 "شَخِصَةٌ" ^(١٥) ، "النَّارَ" ^(١٦) ، "الْكَافِرِينَ" ^(١٧) ، "مَلِكٍ" ^(١٨) .

٢ — أحكام لام لفظ الجلالة " اللَّهُ " :

اللام مرققة دائما إلا في لفظ الجلالة (الله — اللهم) فحكمها كالاتي :

(١) سورة آل عمران آية ٨ .	(٢) سورة البقرة آية ٢٥٠ .	(٣) سورة البقرة آية ٢٢٠ .
(٤) سورة آل عمران آية ٧ .	(٥) سورة البقرة آية ٢٥٣ .	(٦) سورة القصص آية ٢٣ .
(٧) سورة التوبة آية ١٣ .	(٨) سورة يوسف آية ٣١ .	(٩) سورة هود آية ١٠٢ .
(١٠) سورة الأنفال آية ٤١ .	(١١) سورة الأنبياء آية ٤٤ .	(١٢) سورة آل عمران آية ١٩٩ .
(١٣) سورة الفاتحة آية ٧ .	(١٤) سورة الفاتحة آية ٢ .	(١٥) سورة الأنبياء آية ٩٧ .
(١٦) سورة البقرة آية ٢٤ .	(١٧) سورة البقرة آية ٣٤ .	(١٨) سورة الفاتحة آية ٤ .

أ — تفخم اللام في لفظ الجلالة " الله " ، " اللهم " في هذه الحالات :

- إذا استبقت بضم أصلى ، مثاله : " حَزَبُ اللَّهِ " ^(١) .

- إذا استبقت بضم عارض ، مثاله : " فزَادَهُمُ اللَّهُ " ^(٢) .

- إذا استبقت بفتح أصلى ، مثاله : " إِنْ أَلَّهِ " ^(٣) ، " قَالَ اللَّهُ " ^(٤) .

- إذا استبقت بفتح عارض ، وهذا لا يوجد إلا في موضع واحد في القرآن في سورة آل

عمران عند وصل الآية الأولى بالثانية " الْمَرَّةُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ "

ب — ترقق اللام في لفظ الجلالة في الحالات الآتية :

- إذا سبقت بكسر أصلى ، مثاله : " بِسْمِ اللَّهِ " ^(٥) ، " أَفِي اللَّهِ شَكُّ " ^(٦) ،

" وَيُنَجِّى اللَّهُ " ^(٧) .

- إذا سبقت بكسر عارض ، مثاله : " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ "

{ عند وصل الآيتين ترقق لام لفظ الجلالة في الآية الثانية بسبب إلتقاء الساكنين الذى

حَوَّلَ سكون نون التوين في كلمة أَحَدٌ إلى كسرة عارضة } ، " قَوْمًا اللَّهُ مُهَلِكُهُمْ "

" ^(٨) { إلتقاء الساكنين حَوَّلَ سكون نون توين كلمة قَوْمًا إلى كسرة عارضة } ، " قُلِ "

اللَّهُ " ^(٩) ، " قُلِ اللَّهُمَّ " ^(١٠) ، " بَلِ اللَّهُ " ^(١١) { إلتقاء الساكنين حَوَّلَ سكون اللام إلى

كسرة } .

^(٣) سورة البقرة آية ٢٠ .

^(٦) سورة إبراهيم آية ١٠ .

^(٩) سورة النساء آية ١٢٧ .

^(٢) سورة البقرة آية ١٠ .

^(٥) سورة النمل آية ٣٠ .

^(٨) سورة الأعراف آية ١٦٤ .

^(١١) سورة النساء آية ٤٩ .

^(١) سورة المجادلة آية ٢٢ .

^(٤) سورة المائدة آية ١١٥ .

^(٧) سورة الزمر آية ٦١ .

^(١٠) سورة آل عمران آية ٢٦ .

٣ - أحكام غنة الإخفاء :

الغنة لا توصف بتفخيم ولا ترقيق ولكنها عكس الألف تتبع حرف الإخفاء الذي يأتي بعدها ، فإن كان مفخماً فحمت مثل : " مِنْ قَبْلُ " ^(١) ، وإن كان حرف الإخفاء مرققاً رقت مثل : " إِنْ كَانَتْ " ^(٢) ، " يُنْفِقُونَ " ^(٣) ، " حَمَّ عَسَقَ " ^(٤) . (عين سين قاف) ترقيق للغنة بين العين والسين ، وتفخيم للغنة بين السين والقاف .

وفي جميع الحالات السابقة فإن للغنة زمن مقداره حركتان .

٤ - أحكام الراء :

لها ثلاثة أحكام من حيث التفخيم والترقيق :

أ - تفخيم الراء ب - ترقيق الراء ج - جواز الوجهين
 وَرَقَّ الرَّاءُ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
 حالات ترقيق الراء :

(أ) ترقق الراء في حالة الوصل إذا كانت مكسورة (" رَزَقًا " ^(٥) ، " فَرِيقٌ " ^(٦) ،

" شَرِّ غَاسِقٍ " ^(٧)) أو ساكنة بعد كسر من أصل الكلمة (" فِرْعَوْنَ " ^(٨) ،

" لَشِرْذِمَةً " ^(٩)) وبشرط ألا يقع بعدها حرف استعلاء (تفخيم) مثل :

" وَإِرْصَادًا " ^(١٠) ، " قِرطَاسٍ " ^(١١)) ففي هذه الحالة تفخم .

(١) سورة البقرة آية ٨٩ . (٢) سورة البقرة آية ٩٤ . (٣) سورة البقرة آية ٣ .
 (٤) سورة الشورى . (٥) سورة البقرة آية ٢٢ . (٦) سورة البقرة آية ٧٥ .
 (٧) سورة الفلق آية ٣ . (٨) سورة البقرة آية ٤٩ . (٩) سورة الشعراء آية ٥٤ .
 (١٠) سورة التوبة آية ١٠٧ . (١١) سورة الأنعام آية ٧ .

(ب) ترقق الراء في حالة الوقف عليها بالسكون إذا جاءت بعد كسر نحو :

"مُنْتَشِرٌ"^(١) ، "عَسِرٌ"^(٢) ، "وَأَزْدَجِرٌ"^(٣) .

(ج) ترقق الراء عند الوقف عليها بالسكون وجاءت بعد الياء المدية نحو: "قَدِيرٌ"^(٤) أو

جاءت بعد الياء اللينة نحو : "خَيْرٌ"^(٥) .

حالات تفخيم الراء :

(أ) إذا جاءت مفتوحة نحو : "ضَرَبَ"^(٦) ، "غَفَرَ"^(٧) .

(ب) إذا جاءت مضمومة نحو : "يَغْفِرُ"^(٨) المثال في حالة الوصل .

(ج) إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم نحو : "يَرَجِعُونَ"^(٩) ، "يُرْجَعُ"^(١٠) .

(ء) إذا جاءت ساكنة وقبلها كسرة ليست أصلية (أى من أصل الكلمة)

ولكن نتيجة إلتقاء ساكنين نحو : "رَبِّ أَرْحَمَهُمَا"^(١١) ، "لِمَنِ ارْتَضَى"^(١٢) ،

"إِنِ ارْتَبْتُمْ"^(١٣) .

حالات يجوز فيها تفخيم أو ترقيق الراء وهى :

(أ) فى حالة الوقف عليها بالسكون وقبلها حرف استعلاء (تفخيم) ساكن وقبله

حرف مكسور نحو : "مِصْرَ"^(١٤) ، "الْقَطْرِ"^(١٥) . وفى كلمة "مِصْرَ" يجوز

الوجهين ولكن التفخيم أولى لأنها فى حالة الوصل مفخمة "مِصْرَ" . وفى كلمة

(١) سورة القمر آية ٧ .	(٢) سورة القمر آية ٨ .	(٣) سورة القمر آية ٩ .
(٤) سورة البقرة آية ٢٠ .	(٥) سورة القدر آية ٣ .	(٦) سورة إبراهيم آية ٢٤ .
(٧) سورة يس آية ٢٧ .	(٨) سورة النساء آية ٤٨ .	(٩) سورة البقرة آية ١٨ .
(١٠) سورة هود آية ١٢٣ .	(١١) سورة الإسراء آية ٢٤ .	(١٢) سورة الأنبياء آية ٢٨ .
(١٣) سورة المائدة آية ١٠٦ .	(١٤) سورة يوسف آية ٢١ .	(١٥) سورة سبأ آية ١٢ .

" اَلْقَطْرِ " : يجوز الوجهين ولكن الترقيق أولى لأنها في حالة الوصل تكون مَرَقَّة " اَلْقَطْرِ " .

(ب) أن تكون الراء ساكنة قبلها كسر أصلي وبعدها حرف إستعلاء (تفخيم) مكسور في نفس الكلمة نحو : " فِرَقِي " ^(١) ، ويجوز فيها الوجهين ولكن الترقيق أولى لأنها في حالة الوصل تكون مرققة .

(ج) أن تكون الراء ساكنة بسبب الوقف — مكسورة عند الوصل — وبعدها ياء محذوفة نحو : " يَسْرٍ " ^(٢) ، " أَسْرٍ بَعْبَادِي " ^(٣) ، " عَذَابِي وَنُذْرٍ " ^(٤) . فأصلها (يسرى ، أسرى ، نذرى) ويجوز فيهم الوجهان ، والترقيق أولى لأنها تكون مرققة في حالة الوصل .

● ثالثاً : حروف الترقيق بصفة دائمة :

هي حروف الاستفال التسعة عشر الباقية عن حروف الإستعلاء بالإضافة إلى حروف الألف واللام والراء طبقاً لما شرح سابقاً .

ملاحظة : حرف السين له حالات ، أحيانا يقرأ سينا وأحيانا يقرأ صاداً ، وهذه

الحالات تكون في أربع كلمات فقط :

١- " وَيَبْصُطُ " ^(٥) ، " بَصَّطَةً " ^(٦) تقرأ سينا فقط .

٢- " بِمُصِطِرٍ " ^(٧) تقرأ صاداً فقط .

(١) سورة الشعراء آية ٦٣ . (٢) سورة الفجر آية ٤ . (٣) سورة طه آية ٧٧ .
(٤) سورة القمر آية ١٦ . (٥) سورة البقرة آية ٢٤٥ . (٦) سورة الأعراف آية ٦٩ .
(٧) سورة الغاشية آية ٢٢ .

٣- " الْمُصَيِّرُونَ " ^(١) يجوز قراءتها صادا ويجوز قراءتها سينا ، وقراءتها صادا هو المقدم.

أسباب اللحن في الترقيق والتفخيم :

- ١- اللهجات المحلية ، مثاله : " النَّارَ " . اللحن : هو تفخيم النون .
- ٢- أن يجاور الحرف المرقق ألف المد ، مثاله : " الْأَنْهَرُ " . اللحن : هو تفخيم الهاء .
- ٣- أن يأتي بين الحرف المرقق والحرف المفخم ألف مد ، مثاله : " وَاصِبٌ " ^(٢) .
- ٤- أن يتجاور الحرف المرقق مع الحرف المفخم ، مثاله : " الْمُسْتَقِيمَ " .
- ٥- أن يتوسط الحرف المرقق بين حرفين مفخمين ، مثاله : " حَصَّحَصَ " ^(٣) ، " خَلَقَ " ^(٤) . أو يتوسط المفخم بين مرققين ، مثاله : " لِيَطْمِئِنَّ " ، " حَصَّحَصَ " .
- ٦- أن يأتي بعد الحرف المرقق حرفان مفخمان ، مثاله : " الْبَرْقُ " ^(٥) .
- ٧- الابتداء بهمزة (آل) ، مثاله : " اللَّهُ " ، " الرَّحْمَنِ " .

ملحوظة :

للتأكد من صحة نطق الحرف المرقق نخرجه خارج الكلمة ونضع عليه فتحة وننطق هذا الحرف بالفتحة ونقارن النطق بالسمع فمثلا كلمة " النَّارَ " إذا أردنا معرفة نطق النون الصحيح من حيث الترقيق .. نقول نَ (نون فتحة نَ بالترقيق وليس نون فتحة نَ بالتفخيم) .

(١) سورة الطور آية ٣٧ . (٢) سورة الصافات آية ٩ . (٣) سورة يوسف آية ٥١ .
(٤) سورة الأعلى آية ٢ . (٥) سورة البقرة آية ٢٠ .

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة :

هى النون الخالية من الحركة { ن ، نَ ، نْ } والتي تثبت الشفتان عند النطق بهما ، وسكونها ثابت خطأ (رسم المصحف) ولفظاً (النطق بها) ، وصلاً (عند وصلها بالحرف الذى بعدها) ، ووقفاً (عند الوقف عليها) نحو : " مِنْ " ، " يُنْفِقُونَ " ، " مِنْ بَعْدُ " .

التنوين :

عبارة عن نون ساكنة زائدة تلحق بآخر الاسم ، وهى تنطق ولا تكتب عند وصلها بالكلمة التالية لها ، وعند الوقف عليها لا تنطق ولا تكتب ، والتنوين يعبر عنه بوضع الفتحين أو الضميتين أو الكسرتين على آخر حرف فى الاسم .

فائدة :

- إذا وقفنا على التنوين بالضم أو الكسر يكون الوقف بجذف التنوين ونقف بالسكون نحو : " عَزِيزٌ " نقف عزيز . ونحو : " سَوَاءٌ " نقف سواء .

— أما إذا كان التنوين بالفتح فنقف بإبدال التنوين ألفا مدية لها زمن مقداره حركتان نحو : " سَوَاءٌ " نقف سواء وهذا يسمى مد العوض .

— أما إذا كان الوقف على تاء التأنيث المربوطة المنونة بالفتح فإننا نقف عليها بهاء ساكنة نحو : " حَامِيَةٌ " فنقف عليها حاميه .

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

م	النون الساكنة	التنوين
١	تكون وسط الكلمة "يُنْفِقُونَ" وتكون في آخر الكلمة "كُنْ فَيَكُونُ"	لا يكون إلا في آخر الكلمة فقط " سَمِيعٌ " ، " سَوَاءٌ " ، " مُحَمَّدٌ "
٢	تكون في الأفعال " تَنَهَّرَ " وفي الأسماء " أَنْفُسَكُمْ " وفي الحروف " مِنْ "	لا يكون إلا في الأسماء فقط مثل : " سَوَاءٌ " ، " جَنَّتِ " ، " مُحَمَّدٌ "
٣	تنطق عند الوصل بالكلمة التالية لها وعند الوقف عليها في آخر الكلمة	لا تنطق نون التنوين إلا عند الوصل بالكلمة التالية للتنوين فقط

ملحوظة :

نون التوكيد الخفيفة هي عبارة ألف عليها فتحتان ، وتأخذ نفس أحكام التجويد الخاصة بالنون الساكنة والتنوين ، ولا توجد إلا في موضعين فقط وهما :
" وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّغِيرِينَ " ^(١) ، " لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ " ^(٢) .

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام

للنون أن تُسكَنَ وللتنوين أربعُ أحكامٍ فخذ تبين

١- الإظهار .

٢- الإدغام .

٣- الإقلاب .

٤- الإخفاء .

^(١) سورة يوسف آية ٣٢ . ^(٢) سورة العلق آية ١٥ .

• أولاً : الإظهار الحلقي :

تعريفه :

إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة (أَنْ) ويتم إظهار النون الساكنة أو نون التنوين إذا جاء بعدها حرف من حروف الحلق وهي (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) لذا سمى إظهاراً حلقياً نسبة إلى مخرج حروفه وهو الحلق .
ولتطبيقه يجب أن يلمس طرف اللسان أصول الثنيتين العُلَيَّتين (الحنك الاعلى) .

سببه :

بُعد مخرج النون الساكنة وهو طرف اللسان عن مخرج هذه الحروف وهو الحلق .

ملحوظة :

يتم تطبيق حكم الإظهار للنون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستة سواء كان ذلك في كلمة واحدة أو في كلمتين .

مثال : " تَنْهَرٌ " ^(١) ، " وَيَنْعَوْنَ " ^(٢) ، " سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ " ^(٣) ، " عَطَاءٌ حِسَابًا " ^(٤) .

— رسم المصحف بالنسبة لحكم الإظهار بالنسبة للنون الساكنة يكون كالاتي : نْ
(نون عليها علامة السكون ۞) .

ويكون بالنسبة للتنوين :

الضمتان : ۞ الفتحتان : ۞ الكسرتان : ۞

(١) سورة الضحى آية ١٠ .

(٢) سورة الأنعام آية ٢٦ .

(٣) سورة البقرة آية ٦ .

(٤) سورة النبأ آية ٣٦ .

● ثانياً : الإدغام :

تعريفه :

دمج (إدخال) حرف ساكن في آخر متحرك ليصيرا حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني ولا يكون إلا في كلمتين .

حروفه :

يتم الإدغام إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف كلمة (يرملون).

أقسامه :

أ — إدغام بغنة ب — إدغام بدون غنة

أ — الإدغام بغنة :

هو دمج النون الساكنة أو التنوين في أحد الحروف المجموعة في كلمة (ينمو) ليصيرا حرفاً مشدداً من جنس الحرف الثاني بغنة مقدارها حركتان .

مثاله : " أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ .. " ^(١) ، " مِّنْ وَّاقٍ " ^(٢) ، " مِّنْ يَشَاءٍ " ^(٣) ، " مِّنْ نَّعَمَةٍ " ^(٤) ، " مِّنْ مَّسَدٍ " ^(٥) .

ب — الإدغام بغير غنة :

هو دمج النون الساكنة أو التنوين في أحد الحرفين (ل ، ر) ليصيرا حرفاً مشدداً من جنس الحرف الثاني من غير غنة . مثاله :

" مِّنْ رَّيْحِهِمْ " ^(٦) ، " مِّنْ لَّدُنْهُ " ^(٧) ، " هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ " ^(٨) ، " غَفُورٌ رَّحِيمٌ " ^(٩) .

^(٣) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(٢) سورة غافر آية ٢١ .

^(١) سورة البقرة آية ١٩ .

^(٦) سورة النجم آية ٢٣ .

^(٥) سورة المسد آية ٥ .

^(٤) سورة النحل آية ٥٣ .

^(٩) سورة البقرة آية ١٧٣ .

^(٨) سورة البقرة آية ٢ .

^(٧) سورة النساء آية ٤٠ .

ملاحظات :

١ — لا يطبق الإدغام إذا اجتمعت النون الساكنة وحرف الإدغام في كلمة واحدة ، وإنما يُسمى إظهاراً مطلقاً .

مثاله : "الدُّنْيَا" ^(١) ، "بُنَيْنٌ" ^(٢) ، "صِنَوَانٌ" ^(٣) ، "قِنَوَانٌ" ^(٤) .

٢ — لا تدغم نون "يسَ ﴿١﴾ وَالْقُرَّاءِ الْحَكِيمِ" ^(٥) ولا نون "نَبِّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ" ^(٦) في الواو التي بعدها بل تقرأ بالإظهار ويسمى إظهاراً مطلقاً (بقراءة حفص) .

٣ — في قوله "وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ" ^(٧) فبالرغم من مجيء راء بعد النون الساكنة إلا أنها تكون مظهرة بسبب وجود سكتة لطيفة على نون (مَنْ) .

● ثالثاً : الإقلاب :

والثالثُ الإقلابُ عند الباءِ ميمًا بُعِنَةً مع الإخفاءِ

تعريفه :

تحويل النون الساكنة أو التنوين أو نون التوكيد الخفيفة ميمًا مخففة إذا جاء بعدهم حرف الباء مع مراعاة إثبات الغنة وعدم التشديد .

مثاله : "مِنْ بَعْدِ" ^(٨) ، "أَنْبِئُهُمْ" ^(٩) ، "صُمُّ بَكْمٌ" ^(١٠) ، "سَمِيعٌ بَصِيرٌ" ^(١١) ، "لَنْسَفَعًا بِالنَّاصِيَةِ" ^(١٢) (مثال على نون التوكيد الخفيفة) .

(١) سورة البقرة آية ٨٥ . (٢) سورة الصف آية ٤ . (٣) سورة الرعد آية ٤ .
(٤) سورة الأنعام آية ٩٩ . (٥) سورة يس . (٦) سورة القلم آية ١ .
(٧) سورة القيامة آية ٢٧ . (٨) سورة البقرة آية ٢٧ . (٩) سورة البقرة آية ٣٣ .
(١٠) سورة البقرة آية ١٨ . (١١) سورة الحج آية ٦١ . (١٢) سورة العلق آية ١٥ .

ملاحظة :

لتطبيق الحكم بطريقة صحيحة لابد من جعل فرجة خفيفة بين الشفتين فيها تتحقق الغنة والإخفاء ثم إطباق الشفتين للنطق بحرف الباء بعد ذلك .

شروط تحقيقه :

- ١ — قلب النون الساكنة أو نون التنوين ميماً ساكنة لفظاً .
- ٢ — إخفاء هذه الميم إذا جاء بعدها حرف الباء .
- ٣ — إظهار الغنة التي هي من صفات الميم وقدرها حركتان .

● رابعاً : الإخفاء الحقيقي :

تعريفه :

هو النطق بالنون الساكنة أو نون التنوين بين الإظهار والإدغام مع تحقيق الغنة وعدم التشديد ، أو بمعنى آخر مراعاة عدم لمس طرف اللسان لسقف تجويف الفم (الحنك الأعلى) .

حروفه :

يتم إخفاء النون الساكنة أو نون التنوين إذا جاء بعدها خمسة عشر حرفاً وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء العربية بعد حذف حروف الحلق الستة (ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) وبعد حذف حروف الإدغام الستة (يرملون) وبعد حذف حرف الإقلاب (الباء) . وحروف الإخفاء هي الحروف الأولى من كلمات البيت التالي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

سبب التسمية :

يسمى إخفاء حقيقاً لأن النون الساكنة ونون التنوين ذاتها تكاد تكون معدومة ولم يبق منها إلا صفة العُنة .

طريقة تطبيقه :

إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد الحروف الخمسة عشر سواء اجتمعت في كلمة واحدة أو في كلمتين فإننا نخفي النون الساكنة أو نون التنوين عنده (لا نجعل طرف اللسان يلمس سقف الفم) ويسمى إخفاء حقيقياً ، ونعنه قدر حركتين .

مثاله : " مِنْ قَبْلُ " ^(١) ، " يُنْفِقُونَ " ^(٢) ، " عَمِي فَهَمَّ " ^(٣) ، " أَنْزَلَ " ^(٤) ، " مَنْ ذَا الَّذِي " ^(٥) ، " وَأَنْصَرْنَا " ^(٦) ، " عَزِيزٌ ذُو أَنْتِقَامٍ " ^(٧) .

سبب الإخفاء :

هو عدم قرب مخرج النون الساكنة أو نون التنوين من مخارج حروف الإخفاء فيحدث إدغاماً ، وعدم تباعدها عنها فيحدث إظهاراً ، فلما عُدِمَ القرب الموجب للإدغام والبعد الموجب للإظهار أعطيا حكماً متوسطاً بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء .

ويراعى عند إخفاء النون الساكنة في الحروف الخمس التالية : (ص ، ض ، ط ، ظ ، ق) يجب تفخيم الغنة لأن هذه الحروف الخمس من حروف الاستعلاء . فإذا رقت الغنة تأتي الصاد سين ، وتأتي الضاد دال ، وتأتي الطاء تاء ، وتأتي الظاء ذال ، وتأتي القاف كاف .

ملاحظات :

١ — عند تطبيق حكم الإخفاء لا يلصق طرف اللسان بأصول الثنايا العليا وإنما يكون

(٣) سورة البقرة آية ١٨ .

(٢) سورة البقرة آية ٣ .

(١) سورة البقرة آية ٢٥ .

(٦) سورة البقرة آية ٢٥٠ .

(٥) سورة البقرة آية ٢٤٥ .

(٤) سورة البقرة آية ٤ .

(٧) سورة إبراهيم آية ٤٧ .

اللسان قريباً منها غير ملصق بها وفي نفس الوقت قريباً من مخرج حرف الإخفاء حتى يظهر صوت حرف الإخفاء في الغنة .

٢ — لا يخلو من وقوع فتحة أو كسرة أو ضمة قبل النون الساكنة في حالة الإخفاء فيجب عدم المبالغة عندئذ بالحركات لئلا يتولد بعد الفتحة ألف ، وبعد الكسرة ياء ، وبعد الضمة واو ، كما في : " كُنْتُمْ " ^(١) ، " مِنْكُمْ " ^(٢) ، " عَنْكُمْ " ^(٣) .

٣ — الفرق بين الإدغام والإخفاء أن في الإدغام تشديد وليس في الإخفاء تشديد ، كما أن الإخفاء يكون عند الحرف والإدغام يكون فيه لا عنده .

٤ — يكون الإخفاء في الكلمات ويكون أيضاً في الحروف مثل : " عَسَقَ " ^(٤) (عَيْن — سين — قاف) .

أحكام الميم الساكنة

تعريفها :

هي الميم التي تسكن الشفتان عند النطق بها ، وسكونها ثابت في الوصل والوقف ولكن هذا السكون يتحول إلى حركة (ضمة أو فتحة أو كسرة) عند التقاء ساكنين على النحو التالي :

أ — تحويل السكون إلى فتحة :

ولا توجد هذه الحالة إلا في ميم ساكنة واحدة في القرآن الكريم وهي ميم " الم " في أول سورة آل عمران ويكون ذلك عند وصل الآية الأولى بالثانية : " الم ﴿١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾ " .

(١) سورة البقرة آية ٢٣ . (٢) سورة التكويد آية ٢٨ . (٣) سورة البقرة آية ٥٢ .

(٤) سورة الشورى آية ٢ .

ب — تحويل السكون إلى ضمة :

وهذه الحالة فقط تطبق في ميم الجماعة (المعبرة عن الجماعة) إذا جاء بعدها ساكن.
مثاله : " هُمُ الْمَفْلِحُونَ " ^(١) ، " أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ " ^(٢) ،
" كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ " ^(٣) . وما ألحق بها مثل : " هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ " ^(٤) .

ج — تحويل السكون إلى كسرة :

في سائر الحالات الأخرى إذا جاء بعدها ساكن مثل : " قُمْ أَلَيْلَ " ^(٥) (الميم هنا
تعبر عن المفرد وليس الجماعة)

أحكام الميم الساكنة : لها ثلاثة أحكام :

أ — الإخفاء الشفوي ب — إدغام متمثلين صغير ج — الإظهار الشفوي

● أولاً : الإخفاء الشفوي :

تعريفه :

هو النطق بالميم الساكنة على صفة بين الإظهار والإدغام مع مراعاة ثبوت الغنة وعدم
التشديد إذا جاء بعد الميم الساكنة حرف الباء .

سبب تسميته :

سمى بذلك لإخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف الباء ، وتغن بمقدار حركتين
مع ملامسة الشفة العليا للشفة السفلى ملامسة خفيفة بدون كز لتلافي التشديد ،
وسمى شفويًا لأن كلا الحرفين (الميم ، الباء) يخرجان من الشفتين .

(١) سورة البقرة آية ٥ . (٢) سورة التكاثر . (٣) سورة البقرة آية ٢١٦ .

(٤) سورة الحاقة آية ١٩ . (٥) سورة المزمل آية ٢ .

مثاله : " وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ " ^(١) " وَكَلَّبَهُمْ بَسِطٌ " ^(٢) ، " أَمْرٌ بَعِيدٌ " ^(٣) .

ملحوظة :

هذا الحكم لا يطبق إلا إذا كانت الميم الساكنة في آخر الكلمة والباء في أول الكلمة التي بعدها .

الفرق بين الإخفاء الشفوي والإقلاب :

الإخفاء الشفوي يحتاج في تطبيقه إلى عملية واحدة هي إخفاء الميم الساكنة عند الباء ، أما الإقلاب الخاص بالنون الساكنة والتنوين فإنه يحتاج في تطبيقه إلى :

١ — قلب النون الساكنة ميماً ساكنة .

٢ — إخفاء الميم الساكنة عند الباء .

● **ثانياً : إدغام التماثلين الصغير :**

تعريفه :

هو دمج الميم الساكنة بالميم المتحركة التي تليها في بداية الكلمة التالية ليصيرا ميماً واحدة مشددة تغن قدر حركتين .

سبب التسمية :

سمى تماثلين : حيث تم إدغام ميم بمثلها رسماً واسماً .

وسمى بالصغير : لأن هذا الإدغام لا يحتاج إلى عمل كثير لتحقيق الإدغام بل هو دمج ميم ساكنة في ميم متحركة .

طريقة تطبيقه :

إذا جاء بعد الميم الساكنة ميماً متحركة فإننا ندمج الميم الساكنة بالميم المتحركة التي

(١) سورة البقرة آية ٨ . (٢) سورة الكهف آية ١٨ . (٣) سورة الأنبياء آية ١٠٩ .

بعدها بإطباق الشفتين مدة زمنية قدرها حركتان وهى مقدار الغنة .
مثاله : " الَمْ " ^(١) ، " كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " ^(٢) ، " وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ " ^(٣) .

● ثالثاً : الإظهار الشفوى :

تعريفه :

هو إخراج الميم الساكنة من مخرجها بدون غنة إذا جاء بعدها أى حرف ما عدا (الباء و الميم) ، مثاله : " أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ " ^(٤) .

سبب تسميته :

لخروج الميم الساكنة المظهرة من الشفتين .

طريقه تطبيقه :

يتم بإطباق الشفتين عند الميم الساكنة المظهرة ثم فتحها بسرعة .

مثاله : " تَمْتَرُونَ " ^(٥) ، " فَدَمْدَمَ " ^(٦) .

ملحوظة :

يجب أن يحذر القارئ إخفاء الميم الساكنة فى حرفى الفاء والواو ، بل يجب إظهارها ، وهذا الخطأ كثير الحدوث لأن مخرج الميم قريب من مخرج الفاء ومتحد مع مخرج الواو .. وقد قيل فى هذا :

واحذر لدى واوٍ وفاءٍ أن تختفى لقربها ولا تحاد فأعرف

مثاله : " اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ " ^(٧) .

^(١) سورة البقرة آية ١ . ^(٢) سورة التوبة آية ١٣ . ^(٣) سورة البقرة آية ١٣٤ .

^(٤) سورة البقرة آية ٦ . ^(٥) سورة الأنعام آية ٢ . ^(٦) سورة الشمس آية ١٤ .

^(٧) سورة البقرة آية ١٥ .

حكم النون و الميم المشددتين

تعريف : الحرف المشدد عبارة عن مجموع حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك

مثل : ل + ل = لّ ف + ف = فّ ج + ج = جّ
 " الضّالّين " (١) " والصّفت " (٢) " الحّجّوي " (٣)

قسما الحروف المشددة :

أ — حروف مشددة بغنة . ب — حروف مشددة بغير غنة .

أولا : الحروف المشددة بغنة :

وهما حرفا الميم والنون المشددتان ، فإن كلا منهما يُغن بمقدار حركتين في حالة التشديد . مثاله : " النَّاسِ " (٤) ، " إِنَّمَا " (٥) ، " ثُمَّ " (٦) ، " مِمَّا " (٧) ، " وَلِيْتِمَّ " (٨) ، " يَعْمُرُ " (٩) ، " الْم " (١٠) .

ثانياً : الحروف المشددة بغير غنة :

بقية الحروف الهجائية الستة والعشرين مثل : " الضّالّين " ، " والصّفت " ، " إِيَّاكَ نَعْبُدُ " (١١) ، " حَاجَّ " (١٢) ، " دَابَّةٍ " (١٣) .

ملاحظات :

١ — يجرى اللحن في بعض حروف الرخاوة عند تشديدها بغنها وهي ليس فيها

- | | | |
|--------------------------|---------------------------|----------------------------|
| (١) سورة الفاتحة آية ٧ . | (٢) سورة الصافات آية ١ . | (٣) سورة الأنعام آية ٨٠ . |
| (٤) سورة الناس آية ١ . | (٥) سورة البقرة آية ١١ . | (٦) سورة التكاثر آية ٨ . |
| (٧) سورة البقرة آية ٢٣ . | (٨) سورة المائدة آية ٦ . | (٩) سورة البقرة آية ٩٦ . |
| (١٠) سورة البقرة آية ١ . | (١١) سورة الفاتحة آية ٥ . | (١٢) سورة البقرة آية ٢٥٨ . |
| (١٣) سورة النور آية ٤٥ . | | |

غنة مثل حرف الواو المشدد كما في "التَّوَابِينَ" ^(١) ومثل الياء المشددة كما في "إِيَّالِكَ" وهذا لحن يجب تجنبه .

٢ — يجرى اللحن في حرف اللام المشدد بتمطيطها كما في "الضَّالِّينَ" .

٣ — إذا تم الوقف على حرفي الميم والنون المشددين نقف بغنة مقدارها حركتان لأن الغنة صفة لا تنفك عنها . "ثُمَّ" ، "وَلِيَّتِي" ، "فَأَتَمَّهُنَّ" ، "جَانُّ" .

أحكام اللام الساكنة

تأتي اللام الساكنة في القرآن الكريم على خمسة أنواع :

١ — لام "ال" التعريف .

٢ — لام الفعل .

٣ — لام الأمر .

٤ — لام الاسم .

٥ — لام الحرف .

● أولاً : حكم لام "ال" التعريف :

تعريفها :

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تقدمها همزة وصل ويليه اسم ، وعند البدء تنطق همزة الوصل مفتوحة .

وتنقسم في أحكام النطق بها إلى لام قمرية ولام شمسية .

^(١) سورة البقرة آية ٢٢٢ .

أ — الإظهار القمري (اللام القمرية) :

تظهر اللام (أى نخرجها من مخرجها) إذا جاء بعدها أحد الحروف القمرية المجموعة فى حروف العبارة (أبغ حجك وخف عقيمه) وهم أربعة عشر حرفاً (ء ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ي ، م ، هـ)
وعلامه اللام القمرية فى المصحف الشريف أن يأتى عليها علامة السكون (٥) ويكون الحرف التالى لها متحركاً (عليه ضمة أو فتحة أو كسرة) . ومثاله :
" الْقَمَرُ " ^(١) ، " الْأَنْهَارُ " ^(٢) ، " الْحَمْدُ " ^(٣) ، " الْعَلَمِينَ " ^(٤) ، " الْبَصِيرُ " ^(٥) .

ب — الإدغام الشمسى (اللام الشمسية) :

تدغم اللام فى الحرف التالى لها إذا جاء بعدها أحد الحروف الشمسية الأربعة عشر وهى : التاء و الثاء ثم من الدال إلى الظاء مع اللام والنون .
(ت ، ث ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ل ، ن)
وهى المجموعة من الحرف الأول فى كلمات البيت التالى :
طب ثم صل رحماً تفضى ذاً نعم دع سوء ظنٌّ زر شريفاً للكرم
وعلامتها فى المصحف الشريف : عدم وضع علامة السكون عليها وتشديد الحرف التالى لها . مثاله : " الصِّرَاطُ " ^(٦) ، " الرَّحْمَنِ " ^(٧) ، " وَالصَّافَّاتِ " ^(٨) ،
" السَّمِيعُ " ^(٩) ، " اللَّطِيفُ " ^(١٠) .

سبب الإدغام :

إذا جاء بعدها لام مثلها يكون الحكم (إدغام متماثلين) ، أما مع باقى الحروف يكون الحكم (إدغام متقارنين) .

(١) سورة القيامة آية ٨ . (٢) سورة البينة آية ٨ . (٣) سورة الفاتحة آية ٢ .
(٤) سورة الفاتحة آية ٢ . (٥) سورة الإسراء آية ١ . (٦) سورة الفاتحة آية ٦ .
(٧) سورة الفاتحة آية ١ . (٨) سورة الصافات آية ١ . (٩) سورة البقرة آية ١٢٧ .
(١٠) سورة الأنعام آية ١٠٣ .

● ثانياً : حكم لام الفعل :

تعريفها :

هى أحد حروف الفعل الأصلية .

حكمها :

١ — وهى إما أن تكون متوسطة فيجب إظهارها، مثال : " جَعَلْنَا " ^(١) ،
" يَلْتَقِطُهُ " ^(٢) .

٢ — أو تكون متطرفة (آخر الفعل) وفيها حكمان :

أ — الإدغام : إذا جاء بعدها (ل ، ر) مثاله: " أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ " ^(٣) ، " قُلْ رَبِّي " ^(٤) .

وسبب الإدغام مع اللام التماثل ومع الراء التقارب .

ب — الإظهار : أن يأتى بعدها أحد الحروف الهجائية ما عدا اللام و الراء ..
مثاله: " قُلْ أَتَّخَذْتُمْ " ^(٥) .

● ثالثاً : حكم لام الأمر :

تعريفها : هى لام زائدة عن أصل الكلمة اتصلت بفعل مضارع وتأتى بعد "الفاء" أو

"الواو" أو "ثم" ، مثال : " فَلْيَنْظُرْ " ^(٦) ، " وَلَيَتَّقِ " ^(٧) ، " ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ " ^(٨) .

وحكمها :

الإظهار .

^(٢) سورة البقرة آية ٣٣ .

^(٦) سورة الكهف آية ١٩ .

^(٣) سورة يوسف آية ١٠ .

^(٥) سورة البقرة آية ٨٠ .

^(٨) سورة الحج آية ١٥ .

^(١) سورة البقرة آية ١٢٥ .

^(٤) سورة الكهف آية ٢٢ .

^(٧) سورة البقرة آية ٢٨٢ .

• رابعاً : حكم لام الاسم :

تعريفها :

هى إحدى حروف الاسم الأصلية بخلاف لام (ال التعريف) فهى لام زائدة .
و المقصود بلام الاسم ما كانت ساكنة متوسطة ولا تأتى متطرفة أبداً .

حكمها :

الإظهار . مثاله : " سُلْطَنٌ " ^(١) ، " سَلَسِبِيلاً " ^(٢) .

• خامساً : لام الحرف :

تعريفها :

هى لام ساكنة ، وهى أحد حروف الحرف الأصلية ، ولا تكون إلا متطرفة (أى فى آخر الحرف) ولا توجد فى القرآن الكريم إلا فى : " هَلْ " ^(٣) ، " بَلْ " ^(٤) .

حكمها :

١ — الإدغام : إذا جاء بعدها (ل ، ر) مثاله : " هَلْ لَكَ " ^(٥) ، " بَلْ رَبُّكُمْ " ^(٦)

ويستثنى منها راء واحدة فى " كَلَّا بَلْ رَانَ " ^(٧) لوجود السكنة اللطيفة المانعة

للإدغام ، وسبب الإدغام فى اللام التماثل وفى الراء التقارب .

٢ — الإظهار : إذا جاء بعدها أحد الحروف الهجائية ما عدا اللام و الراء ، مثاله :

" هَلْ تَعَلَّمْ " ^(٨) ، " بَلْ طَبَعَ " ^(٩) .



(١) سورة إبراهيم آية ٢٢ . (٢) سورة الإنسان آية ١٨ . (٣) سورة المائدة آية ٥٩ .
(٤) سورة الأعلى آية ١٦ . (٥) سورة النازعات آية ١٨ . (٦) سورة الأنبياء آية ٥٦ .
(٧) سورة المطففين آية ١٤ . (٨) سورة مريم آية ٦٥ . (٩) سورة النساء آية ١٥٥ .

الباب الثالث

الإدغام

أنواع الإدغام :

- ١ — من حيث الأعمال التي تتم حتى يتحقق الإدغام : إدغام صغير و كبير .
- ٢ — من حيث إكمال شدة الإدغام ونقصانها : إدغام كامل و ناقص .
- ٣ — من حيث العلاقة بين المدغم و المدغم فيه : التماثل و التجانس و التقارب .

أولاً : الإدغام الصغير و الإدغام الكبير :

أ — الإدغام الصغير :

هو إدغام حرف ساكن في حرف متحرك ليصير الثاني مشدداً مثاله : " رَنِيحَتِ تَجَرَّتُهُمْ " ^(١)، " وَدَّتْ طَّائِفَةٌ " ^(٢)، " مِنْ وَاقٍ " ^(٣)، " مَنْ يَشَاءُ " ^(٤)، " قَدْ تَبَيَّنَ " ^(٥)، " مِنْ لَدُنْهُ " ^(٦). وسمى صغيراً لقلة الأعمال التي تتم حتى يتحقق الإدغام .

ب — الإدغام الكبير :

هو إدغام حرف متحرك في آخر متحرك ليصير الثاني مشدداً .

مثاله : " تَأْمَنَّا " ^(٧)، " مَكَّنِي " ^(٨)، " نَعِمَّا " ^(٩) .

وسمى كبيراً لأن الأعمال التي تتم حتى يتحقق الإدغام كثيرة .

فمثلاً : كلمة " تَأْمَنَّا " أصل الكلمة تأمنا ، فسكنت النون الأولى ثم أدغمت في

(١) سورة البقرة آية ١٦ . (٢) سورة آل عمران آية ٦٩ . (٣) سورة غافر آية ٢١ .
(٤) سورة البقرة آية ٩٠ . (٥) سورة البقرة آية ٢٥٦ . (٦) سورة النساء آية ٤٠ .
(٧) سورة يوسف آية ١١ . (٨) سورة الكهف آية ٩٥ . (٩) سورة النساء آية ٥٨ .

الثانية فصارت نوناً واحدة مشددة .

وكذلك : كلمة " مَكَّنِي " أصلها : مَكَّنِي .

وكلمة " نَعِمًا " أصلها : نَعَمَ مَا .

ثانياً : الإِدْغَامُ الكَامِلُ والإِدْغَامُ النَاقِصُ :

أ — الإِدْغَامُ الكَامِلُ :

هو ذوبان المدغم (الحرف الساكن) في المدغم فيه (الحرف المتحرك) ذاتا (مخرجاً) وصفة ، فلا يبقى شيء من لفظه ولا من صفته ويصبح الحرف الثاني مشدداً تشديداً كاملاً . مثاله : " مِّن رَّبِّهِ " ^(١) ، " مِّن لَّدُنْهُ " ^(٢) ، " وَقَدْ دَخَلُوا " ^(٣) ، " وَدَّتْ طَّائِفَةٌ " ^(٤) .

ب — الإِدْغَامُ النَاقِصُ :

هو ذوبان المدغم في المدغم فيه ذاتا (مخرجاً) لا صفة ، فلا يبقى شيء من لفظ المدغم بل تبقى صفته ، ويصبح الحرف الثاني مشدداً تشديداً ناقصاً .
مثاله : " مِّن وَاقٍ " ^(٥) ، " مَن يَشَاءُ " ^(٦) ، " أَحَطَّتْ " ^(٧) ، " نَخْلُقْكُمْ " ^(٨) .
والصفة الباقية في المثالين الأول والثاني هي غنة النون .

والصفة الباقية في المثال الثالث صفة الاستعلاء في حرف الطاء .

وفي المثال الرابع صفة الإستعلاء في حرف القاف .

^(٣) سورة المائدة آية ٦١ .

^(٢) سورة النساء آية ٤٠ .

^(١) سورة محمد آية ١٤ .

^(٦) سورة البقرة آية ٩٠ .

^(٥) سورة غافر آية ٢١ .

^(٤) سورة آل عمران آية ٦٩ .

^(٨) سورة المرسلات آية ٢٠ .

^(٧) سورة النمل آية ٢٢ .

ثالثاً : إدغام التماثل و إدغام التجانس و إدغام التقارب :

أ — إدغام التماثل :

تعريف :

كل حرفين اتحدا اسماً ورسماً (مخرجاً وصفة) يسميان متماثلين .

أقسامه :

١ - إدغام متماثلين كبير كامل بغنة وينحصر في الآتي : " تَأْمَنَّا " ، " مَكَّنِي " ،
" نَعِمًا " .

٢ - إدغام متماثلين صغير كامل بغنة ، مثاله : " مِنْ نُطْفَةٍ " ^(١) ، " كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ " ^(٢) وسمى كاملاً لأن الغنة الناتجة ليست صوت النون والميم الأوليين بل
هي صوت النون والميم المشددتين الناتجتين عن الإدغام .

٣ - إدغام متماثلين صغير كامل بغير غنة ، مثاله : " رَحِمْتَ تَجَرَّتُهُمْ " ^(٣) ،
" أَضْرِبْ بَعْصَاكَ " ^(٤) ، " وَقَدْ دَخَلُوا " ^(٥) ، " يُكْرَهُنَّ " ^(٦) .

ملاحظات :

١ — لا يوجد إدغام متماثلين ناقص ولا إدغام كبير بغير غنة .
٢ — حرف المد لا يدغم بمثله لئلا يذهب المد . مثاله : " أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا " ^(٧) ،
" الَّذِي يُوسَّسُ " ^(٨) .

^(٣) سورة البقرة آية ١٦ .

^(٢) سورة البقرة آية ٩١ .

^(١) سورة النحل آية ٤ .

^(٦) سورة النور آية ٣٣ .

^(٥) سورة المائدة آية ٦١ .

^(٤) سورة البقرة آية ٦٠ .

^(٨) سورة الناس آية ٥ .

^(٧) سورة آل عمران آية ٢٠٠ .

٣ — إذا كان الحرفان المتماثلان أولهما متحرك والثاني متحرك فيكون الحكم الإظهار ، مثاله : " فِيهِ هُدًى " ^(١) ، " تَجَافَى " ^(٢) ، " إِكْرَاهِيَنَّ " ^(٣) .

٤ — إذا كان الحرفان المتماثلان أولهما متحرك والثاني ساكن يكون الحكم الإظهار ويسمى (مثلين مطلق) ، مثاله : " تَتَلَوُا " ^(٤) ، " زَلَلْتُمْ " ^(٥) ، " تُشْطِطُ " ^(٦) .

ب — إدغام التجانس :

تعريف :

كل حرفين اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة "كالتاء مع الدال" يسميان متجانسين.

أقسامه :

١ — إدغام متجانسين كبير كامل بغير غنة ، وينحصر في كلمة " يَهْدِي " ^(٧) إذ أصلها يهتدى وأدغمت التاء بعد تسكينها في الدال المتحركة .

٢ — إدغام متجانسين صغير كامل بغير غنة ، وينحصر في : " أَرْكَبَ مَعَنَا " ^(٨) .

٣ — إدغام متجانسين صغير كامل بغير غنة ، وحروفه تنحصر في الآتي :

(ت مع د) ، (ت مع ط) ، (ث مع ذ) ، (د مع ت) ، (ذ مع ظ)
وأمثلتها على الترتيب : " أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ " ^(٩) ، " هَمَّتْ طَائِفَتَانِ " ^(١٠) ،

" يَلْهَثُ ذَالِكَ " ^(١١) ، " قَدْ تَبَيَّنَ " ^(١٢) ، " إِذْ ظَلَمُوا " ^(١٣) .

(١) سورة المائدة آية ٤٦ .
(٢) سورة السجدة آية ١٦ .
(٣) سورة النور آية ٣٣ .
(٤) سورة البقرة آية ١٠٢ .
(٥) سورة البقرة آية ٢٠٩ .
(٦) سورة يونس آية ٣٥ .
(٧) سورة يونس آية ٣٥ .
(٨) سورة هود آية ٤٢ .
(٩) سورة يونس آية ٨٩ .
(١٠) سورة آل عمران آية ١٢٢ .
(١١) سورة الأعراف آية ١٧٦ .
(١٢) سورة البقرة آية ٢٥٦ .
(١٣) سورة النساء آية ٦٤ .

٤ — إدغام متجانسين صغير ناقص بغير غنة ، وحروفه : (ط مع ت) فقط ،
مثاله : " أَحَطُّ " ^(١) ، " بَسَطَت " ^(٢) ، " فَرَطْتُمْ " ^(٣) .

وهو ناقص لأن صفة الاستعلاء في الطاء مازالت باقية ولم تذب في حرف التاء .
ملحوظة :

لا يوجد في القرآن الكريم إدغام متجانسين كبير بغنة ولا ناقص بغنة .

ج — إدغام التقارب :

تعريف :

كل حرفين تقاربا في المخرج والصفة .. مثل " قُلْ رَبِّ " ^(٤) ، أو في المخرج دون
الصفة .. نحو " خَلَقَكُمْ " ^(٥) ، أو في الصفة دون المخرج .. نحو " مِنْ وَالٍ " ^(٦) يسميان
متقارين .

أقسامه :

- ١ — إدغام متقارين صغير بغنة ناقص ، مثاله : " مِنْ وَاقٍ " ^(٧) ، " مَنْ يَشَاءُ " ^(٨) .
- ٢ — إدغام متقارين صغير بغنة كامل ، مثاله : " مِنْ مَّسَدٍ " ^(٩) ، " النَّاسِ " ^(١٠)
(إدغام اللام في النون) .
- ٣ — إدغام متقارين صغير بغير غنة ناقص ، مثاله : " خَلَقَكُمْ " .
- ٤ — إدغام متقارين بغير غنة كامل ، مثاله : " مِنْ لَدُنْهِ " ^(١١) ، " مِنْ رَبِّكَ " ^(١٢) .

(١) سورة النمل آية ٢٢ .	(٢) سورة المائدة آية ٢٨ .	(٣) سورة يوسف آية ٨٠ .
(٤) سورة المؤمنون آية ٩٣ .	(٥) سورة المرسلات آية ٢٠ .	(٦) سورة الرعد آية ١١ .
(٧) سورة غافر آية ٢١ .	(٨) سورة البقرة آية ٩٠ .	(٩) سورة المسد آية ٥ .
(١٠) سورة الناس آية ١ .	(١١) سورة النساء آية ٤٠ .	(١٢) سورة القلم آية ١٩ .

ملحوظة :

لا يوجد إدغام متقاربين كبير في القرآن الكريم .

﴿الخلاصة﴾

١ — إدغام متمثلين :

كبير كامل بغنة : " تَأْمَنَّا " ، " مَكَّنِي " ، " نِعْمًا " .

صغير بغنة كامل : " مِنْ نَطْفَةٍ " .

صغير بغير غنة كامل : " أَضْرِبِ بَعْصَاكَ " .

٢ — إدغام متجانسين :

كبير كامل بغير غنة : " يَهْدِي " .

صغير بغنة كامل : " أَرْكَبَ مَعَنَا " .

صغير بغير غنة كامل : " هَمَّتْ طَائِفَتَانِ " .

صغير بغير غنة ناقص : " أَحَطْتُ " .

٣ — إدغام متقاربين صغير :

بغنة ناقص : " مِنْ وَاقٍ " ، " مَنْ يَشَاءُ " .

بغنة كامل : " مِنْ مَّسَدٍ " .

بغير غنة ناقص : " نَخْلُقُكُمْ " .

بغير غنة كامل : " مِنْ لَدُنْهُ " .

أحكام المد

تعريفه :

هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين .

حروفه :

هي حروف المد (الياء الساكنة سكوناً ميثاً المكسور ما قبلها ، والواو الساكنة سكوناً ميثاً و المضموم ما قبلها ، والألف الساكنة سكوناً ميثاً المفتوح ما قبلها) .

وحرفا اللين (وهى الياء الساكنة المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الوقف على الحرف الذى يليهما) .

حروف المد تجمعها كلمة : (نُوحِيهَا) .

وأمثلة لحرفى اللين نحو : " خَيْرٌ " ^(١) ، " خَوْفٌ " ^(٢) .

أقسام المد :

أ — المد الأصلي (المد الطبيعي) .
ب — المد الفرعى .

أولاً : المد الأصلي (الطبيعي)

هو المد الذى لا تقوم ذات حرف المد إلا به ولا يتوقف على سبب بعده كوجود همزة أو سكون بعد حرف المد ويمد بمقدار حركتين .

ملحوظة :

يلغى المد الطبيعي إذا تبعه حرف ساكن وذلك لالتقاء الساكنين فى حالة الوصل فقط

مثل : " يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ " ^(٣) ، " حَاضِرِي الْمَسْجِدِ " ^(٤) ، " وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ " ^(٥) .

^(٣) سورة البقرة آية ١٥٣ .

^(٢) سورة قريش آية ٤ .

^(١) سورة القدر آية ٣ .

^(٥) سورة يس آية ٥٩ .

^(٤) سورة البقرة آية ١٩٦ .

ملحقاته :

يلحق بالمد الطبيعي المدود التالية :

١ — مد العوض :

وهو الوقف على التنوين بالفتح — ما عدا تاء التأنيث — فنقف بمد ألف له زمن حركتان ، مثل : "سَوَاءٌ" ^(١) فنقف عليها سواءا .

أما إذا كان الوقف على تاء التأنيث المنونة بالفتح فإننا نقف عليها بهاء ساكنة مثل : "حَامِيَةٌ" ^(٢) فنقف عليها حاميها .

٢ — مد البدل الصغير :

وهو وجود حرف مد بعد الهمزة .

مثاله : "ءَامَنُوا" ^(٣) ، "أُوتُوا" ^(٤) ، "إِيْمَنًا" ^(٥) .

٣ — مد الصلة الصغرى :

هو عبارة عن هاء الضمير المضمومة أو المكسورة إذا وقعت بين متحركين ولم يوقف عليها ويلاحظ أن علامة المد واو صغيرة على السطر (و) إذا جاءت هاء الضمير مضمومة وعلامة المد ياء مقلوبة (ء) إذا جاءت هاء الضمير مكسورة . مثاله : "وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ" ^(٦) ، "مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ" ^(٧)

ملاحظات :

أ — يستثنى مثال واحد في القرآن الكريم وفيه لم تقع هاء الضمير بين متحركين ومع

(١) سورة الحج آية ٢٥ . (٢) سورة الغاشية آية ٤ . (٣) سورة البقرة آية ٩ .

(٤) سورة البقرة آية ١٠١ . (٥) سورة الفتح آية ٤ . (٦) سورة المسد آية ٤ .

(٧) سورة النساء آية ٣٢ .

- ذلك تمد حركتين وهي كلمة " فيه " من قوله تعالى " وَخَلَدَ فِيهِ مَهَانًا " (١).
- ب — يستثنى أيضاً كلمة واحدة توافرت فيها جميع الشروط ولم تمد حركتين وهي كلمة "يرضه" من قوله تعالى : " وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ " (٢).
- ج — عند الوقف على هاء الضمير تسكن الهاء فيلغى المد .

٤ — مد التمكين :

- أ — هو عبارة عن ياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية حرف مد ، وسمى تمكين لأنه يتمكن كل قارئ من إخراجه وتطبيقه بسبب الشدة ، مثاله : " حَيِّتُمْ " (٣) ، " النَّبِيِّنَ " (٤).
- ب — ومد التمكين أيضاً إذا جاء بعد حرف المد حرف مماثل له متحرك ، ففي هذه الحالة يمد حرف المد حركتين ، مثال : " أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا " (٥) ومثل " وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي " (٦) .

٥ — مد الألفات :

حروفه :

وحروفه (حى طهر) وهي حروف بدأت بها بعض السور في القرآن الكريم وتمد بمقدار حركتين وصلاً ووقفاً ، والحروف التي تبدأ بها بعض السور مجموعها أربعة عشر حرفاً بعد حذف المكرر جمعتها عبارة :

(نص حكيم قاطع له سر)

" ن ، ص ، ح ، ك ، ي ، م ، ق ، ا ، ط ، ع ، ل ، هـ ، س ، ر "

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

(١) سورة الفرقان آية ٦٩ . (٢) سورة الزمر آية ٧ . (٣) سورة النساء آية ٨٦ .
(٤) سورة الأحزاب آية ٤٠ . (٥) سورة آل عمران آية ٢٠٠ . (٦) سورة الشعراء آية ٨١ .

وتنقسم من حيث المد إلى ثلاثة أقسام :

- أ — قسم ليس فيه سبب للمد : وهو حرف (الألف) فقط .
- ب — قسم فيه سبب مد : ويمد بمقدار حركتين وهذه الحروف هجاؤها حرفان ثانيهما حرف مد وهذه الحروف مجموعة في عبارة (حى طهر) (حا ، يا ، طا ، ها ، را) وهذا المد يلحق بالمد الطبيعي .
- ج — قسم فيه سبب مد آخر : وهى الحروف التى هجاؤها من ثلاثة حروف أوسطها حرف مد وآخرها سكون لازم ، ويمد بمقدار ست حركات وتجمعهم عبارة (سنقص علمك) (سين ، نون ، قاف ، صاد ، عَيْن ، لام ، ميم ، كاف) وهذا الذى يلحق بالمد الفرعى .
- مثال : فى أول سورة مريم " كَهَيَّعَصَّ "

كاف : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علمك)

ها : تمد حركتين (لأنها من حروف حى طهر)

يا : تمد حركتين (لأنها من حروف حى طهر)

عَيْن : تمد ٦ حركات (أو قصر المد إلى حركتين لأنه مد لين) وهى من حروف سنقص علمك .

صاد : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علمك)

مثال آخر : فى أول سورة الشورى " حَمَّ ۞ عَسَقَّ "

حا : تمد حركتين (لأنها من حروف حى طهر)

ميم : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علمك)

عَيْن : تمد ٦ حركات (أو قصر المد إلى حركتين لأنه مد لين) وهى من حروف

سنقص علمك .

سين : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علمك)

قاف : تمد ٦ حركات (لأنها من حروف سنقص علمك)

ثانياً : المد الفرعى

تعريفه :

وهو المد الزائد أو القابل للزيادة عن مقدار المد الطبيعي (زيادة عن حركتين) والذي يتوقف على سبب يأتى بعد حرف المد .

أقسامه :

١ — ما توقف على همزة تأتى بعد حرف المد .

٢ — ما توقف على شدة أو سكون يأتیان على الحرف الذى يلي حرف المد .

١ — ما توقف على همزة تأتى بعد حرف المد :

أ — واجب : واجب متصل .

ب — جائز : ١ — جائز منفصل . ٢ — جائز صلة كبرى .

أ — المد الواجب :

الواجب المتصل : سمي واجبا لأنه يجب على كل قارئ مدّه أربع أو خمس حركات.

وسمى متصلاً لأن همزة القطع جاءت بعد حرف المد فى كلمة واحدة . (أى اتصلت

بحرف المد فى كلمة واحدة) . مثاله : "السَّمَاءِ" ^(١) ، "سُوءَ" ^(٢) ، "سِيءَ" ^(٣)

وهذا المد يتحقق فى حالة الوصل أو الوقف على حرف المد ، ويمكن زيادته إلى ست

(١) سورة البقرة آية ١٩ . (٢) سورة البقرة آية ٤٩ . (٣) سورة هود آية ٧٧ .

حركات في حالة الوقف عليه .

ب — المد الجائز :

١ — الجائز المنفصل : سمي جائزاً لأنه يجوز للقارئ مدّه أربع أو خمس حركات أو قصره إلى حركتين فقط ، أما عند الوقف عليه فيمد مداً طبيعياً (حركتين) ، وسمى منفصلاً لأن همزة القطع انفصلت عن حرف المد فجاء حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في بداية الكلمة التالية . مثاله : " يَأْتِيهَا " ^(١) ، " بِمَا أُنزِلَ " ^(٢) ، " قُوّاً أَنْفُسَكُمْ " ^(٣) ، " فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ " ^(٤) .

٢ — جائز صلة كبرى : وهو أن يأتي مد الصلة (هاء الضمير) في كلمة وبعده همزة قطع في بداية الكلمة التالية . وعلامتها في المصحف : إذا كانت هاء الضمير مضمومة كانت علامة المد (ؤ) ، وإذا كانت هاء الضمير مكسورة كانت علامة المد (ء) مع مراعاة أن تقع هاء الضمير بين متحركين كمد الصلة الصغرى . مثاله : " مَالَهُرَ أَخْلَدَهُر " ^(٥) ، " بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا " ^(٦) .
وعند الوقف على هاء الضمير تسكن الهاء فيلغى المد .
وحكمه : يجوز للقارئ مدّه أربع أو خمس حركات أو قصره إلى حركتين فقط .

٢ — ما توقف على شدة أو سكون يأتيان على الحرف الذي يلي حرف المد :

أ — ما توقف على سكون عارض .

ب — ما توقف على سكون لازم أو (شدة) .

(١) سورة المزمل آية ١ . (٢) سورة البقرة آية ٤ . (٣) سورة التحريم آية ٦ .
(٤) سورة المعارج آية ٢٤ . (٥) سورة الهمزة آية ٣ . (٦) سورة الكهف آية ١١٠ .

أ — ما توقف على سكون عارض :

- ١ — إذا جاء السكون العارض (نتيجة الوقف على الكلمة) بعد حرف المد سمي مداً عارضاً للسكون . مثاله : " الرَّحِيمِ " ^(١) ، " الْعَلَمِينَ " ^(٢) ، " يُنْفِقُونَ " ^(٣) .
- ٢ — إذا جاء السكون العارض (نتيجة الوقف) بعد حرف اللين (واو أو ياء ساكنة قبلهما فتحة) سمي مد لين ، مثاله : " خَيْرٌ " ^(٤) ، " خَوْفٌ " ^(٥) .
- ويجوز مده حركتين أو أربعاً أو ستاً ، وسمي عارضاً لأن السكون ليس ملازماً للحرف بل هو عارض بسبب الوقف .

ب — ما توقف على سكون لازم :

- ١ — لازم كلمي مثقل .
٢ — لازم كلمي مخفف .
٣ — لازم حرفي مثقل .
٤ — لازم حرفي مخفف .
- ١ — لازم كلمي مثقل :

تعريفه :

أن يقع حرف مشدد بعد حرف المد في كلمة واحدة . وسمي لازماً : للزوم مده ست حركات ، وسمي كلمياً : لوقوع الشدة بعد حرف المد في كلمة وليس في حرف . وسمي مثقلاً : لوجود حرف مشدد بعد حرف المد .
مثاله : " الضَّالِّينَ " ^(٦) ، " دَابَّةٌ " ^(٧) ، " أَتَّحِجُّونِي " ^(٨) .

ويتبع المد الكلمى اللازم المثقل :

- (١) سورة الفاتحة آية ١ .
(٢) سورة الفاتحة آية ٢ .
(٣) سورة البقرة آية ٣ .
(٤) سورة القدر آية ٣ .
(٥) سورة قريش آية ٤ .
(٦) سورة هود آية ٦ .
(٧) سورة الأنعام آية ٨٠ .
(٨) سورة الفاتحة آية ٧ .

- أ — مد البدل اللازم : إذا جاء بعد مد البدل حرف مشدد مثل : "ءآمِينَ" ^(١) .
- ب — مد الفرق المثقل : هو المد الذى نفرق به بين الجملة الخبرية والجملة الإنشائية .
مثاله : "ءآلذَّكَرِينَ" ^(٢) ، "ءآلله" ^(٣) .
- ويلاحظ فى المد السابق مده ٦ حركات فقط للمد اللازم ومد البدل معا .

٢ — مد لازم كلى مخفف :

تعريفه :

أن يقع بعد حرف المد حرف ساكن أصلى غير مشدد فى كلمة واحدة . مثاله :
"ءآلئَن" وهو مثال واحد تكرر مرتين فى سورة يونس فى الآية رقم ٥١ والآية رقم ٩١ .

٣ — مد لازم حرفى مثقل :

لازم : يلزم على القارئ مده ست حركات .
حرفى : يقع فى الحروف التى تبدأ بها بعض السور والمجموعة فى عبارة (سنقص علمك
(س ، ن ، ق ، ص ، ع ، ل ، م ، ك) .
مثقل : هو أن يأتى بعد حرف المد حرف مشدد ناتج عن إدغام سكون أصلى فيما
بعده .

مثاله : "آلم" ^(٤) لام + ميم

مد ألف حرف "اللام" لازم حرفى مثقل ، لأنه وقع بعده "ميم ساكنة" أدغمت فى
"ميم متحركة" فأصبحت ميمًا مشددة .

(١) سورة المائدة آية ٢ . (٢) سورة الأنعام آية ١٤٣ . (٣) سورة يونس آية ٥٩ .

(٤) سورة البقرة آية ١ .

مثال آخر : " طَسَمَ " ^(١) طا + سين + ميم

ياء حرف "السين" مد لازم حرفي مثقل ، لأن بعدها " نون ساكنة " أدغمت في "ميم متحركة" .

٤ — مد لازم حرفي مخفف :

تعريفه :

هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن من حروف أوائل السور المجموعة في عبارة (سنقص علمك) .

مثاله : " الرَّعَّ " ^(٢) ألف + لام + را

مد حرف الألف في وسط حرف "اللام" لازم مخفف لأنه تم الوقف بعده بالسكون لأنه لا يوجد إدغام بين الميم والراء .

مراتب المد :

أولها : وهو أقواها المد اللازم (٦ حركات) .

ثانيها : المد المتصل (٤ أو ٥ حركات) ويزاد إلى ست حركات إذا تطرف الهمز وسكن لأجل الوقف .

ثالثها : المد العارض للسكون (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

رابعها : مد اللين (٢ أو ٤ أو ٦ حركات) .

خامسها : المد المنفصل ومد الصلة الكبرى (قصره إلى حركتين أو مده ٤ أو ٥ حركات) .

(١) سورة الشعراء آية ١ .

(٢) سورة الحجر آية ١ .

ملاحظات :

- ١ — يجب مراعاة أن يكون عدد حركات المد الواحد متساوية في القراءة .
- ٢ — إذا اجتمع مدان مختلفان وكان أحدهما أضعف من الآخر ، فإن تقدم الضعيف جاز في القوى مساواة الضعيف والزيادة عليه حسب ما يتحملة القوى ، وإذا تقدم القوى جاز في الضعيف المساواة أو النقصان .

همزة القطع وهمزة الوصل

تعريف همزة القطع :

(ترسم في المصحف رأس عين "ء") وهى التى تثبت وصلاً ووقفاً وتكون فى أول الكلمة مثل : "أَخَذْتُمْ" ^(١) ، "إِيَّاكَ" ^(٢) ، "أَنْعَمْتَ" ^(٣) ، وفى وسط الكلمة "يُؤْمِنُونَ" ^(٤) ، "فَأْتِ" ^(٥) ، وفى آخر الكلمة "نَشَأُ" ^(٦) ، وتكون فى الاسم "أَحْمَدُ" ^(٧) ، "الْأَنْتَهَرُ" ^(٨) ، وفى الفعل "أَنْعَمْتَ" ، وفى الحرف "إِنَّ" ^(٩) .

تعريف همزة الوصل :

(ترسم فى المصحف رأس صاد "ص") وهى همزة فى أول الكلمة فقط ويتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن بعدها ، ولا تنطق فى حالة وصلها بالكلمة التى قبلها "وَقُلْنَا يَتَّخِذُ مَسَكِنًا" ^(١٠) ، أى أنها تسقط فى درج الكلام ، وتنطق ظاهرة إذا بدأنا بها أول الكلام بتشكيلها طبقاً للقواعد التى

^(٣) سورة الفاتحة آية ٧ .

^(٦) سورة الشعراء آية ٤ .

^(٩) سورة الكوثر آية ٣ .

^(٢) سورة الفاتحة آية ٥ .

^(٥) سورة البقرة آية ٢٥٨ .

^(٨) سورة البقرة آية ٢٦٦ .

^(١) سورة البقرة آية ٨٠ .

^(٤) سورة البقرة آية ٣ .

^(٧) سورة الصف آية ٦ .

^(١٠) سورة البقرة آية ٣٥ .

سوف تشرح ، وهى تدخل على الاسم والفعل والمصدر وآل التعريف .

الفرق بين همزتى القطع والوصل

م	همزة القطع	همزة الوصل
١	رسمها في المصحف (ء)	رسمها في المصحف (ص)
٢	تأتى فوق الألف (أَيُّوبَ) وتأتى تحت الألف (إِبْرَاهِيمَ) وفوق الواو (يُؤْمِنُونَ) وتحت الياء النبرة (أَوْلَاتِكَ) وعلى السطر (ءَامَنُوا ، مَاءً) .	لا تأتى إلا فوق الألف فى أول الكلمة فقط (أَسْمَ ، أَبْنِ) .
٣	تقبل الحركات الثلاثة : (الفتحة — الضمة — الكسرة) . وقد تكون ساكنة .. نحو (تَأْتِي)	تكون ساكنة فقط ولا يرسم فوقها علامة ساكنة (ص) .
٤	تتحقق إبتداءً ووصلاً .	تتحقق ظاهرياً عند الإبتداء بها فقط وتسقط وصلاً .
٥	تدخل على الاسم والفعل والحرف : " أَحْمَدُ " ، " أَخَذْتُمْ " ، " إِنَّ " .	تدخل على الاسم والمصدر والفعل وآل التعريف : (أَمْرَأْتُ ، أَسْتِكْبَارًا ، أَدْعُ ، أَلْحَمْدُ) .

كيفية الابتداء بهمزة الوصل

تدخل همزة الوصل على آل التعريف وعلى الاسم وعلى الفعل .

١ — إذا كانت همزة الوصل همزة آل التعريف :

فإننا نبدأ بها بالفتح ، مثاله : " الْحَمْدُ لِلَّهِ " ^(١) ، " الرَّحْمَنُ " ^(٢) ، " الْأَرْضِ " ^(٣) ،
" الْعَالَمِينَ " ^(٤) ، وكذا الأسماء الموصولة مثل " الَّذِينَ " ^(٥) ، " الَّتِي " ^(٦) .

٢ — إذا كانت في الاسم :

نبدأ بها مكسورة ، مثاله : " ابْنَتَ عِمْرَانَ " ^(٧) ، " سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى " ^(٨) ،
" اثْنَانِ " ^(٩) .

ملحوظة : الأسماء التي تبدأ بهمزة الوصل تنحصر في الآتي :

(" ابْنِ " ، " ابْنَهُ " ، " ابْنَتِ ") ، (" اسْمِ " ، " اسْمُهُ ") ، (" امْرَأَةٍ " ،
" امْرَأَتِ " ، " امْرُؤًا ") ، (" اثْنَانِ " ، " اثْنَا " ، " اثْنَتَيْنِ " ، " اثْنَتَا " ، " اثْنَيْنِ ") .

٣ — إذا كانت في المصدر :

نبدأ بها مكسورة ، مثاله : " اسْتِكْبَارًا " ^(١٠) .

٤ — إذا كانت همزة الوصل في الفعل :

الابتداء بحركة همزة الوصل في الفعل تحدده حركة الحرف الثالث في الفعل على النحو

التالي :

- | | | |
|---------------------------|-------------------------|----------------------------|
| (١) سورة الفاتحة آية ٢ . | (٢) سورة الرحمن آية ١ . | (٣) سورة الغاشية آية ٢٠ . |
| (٤) سورة المطففين آية ٦ . | (٥) سورة العصر آية ٣ . | (٦) سورة الفجر آية ٨ . |
| (٧) سورة التحريم آية ١٢ . | (٨) سورة الأعلى آية ١ . | (٩) سورة المائدة آية ١٠٦ . |
| (١٠) سورة فاطر آية ٤٣ . | | |

أ — إذا كانت حركة الحرف الثالث في الفعل مكسورة : كُسِرَتْ همزة الوصل عند الابتداء بها . مثاله : " أَهْدِنَا " ^(١) ، " أَضْرِبْ بَعْصَاكَ " ^(٢) .

ب — إذا كانت حركة الحرف الثالث في الفعل مفتوحة : كسرت همزة الوصل عند الابتداء بها . مثاله : " أَرْتَضَى " ^(٣) ، " اسْتَسْقَى " ^(٤) ، " أَعْلَمُوا " ^(٥) .

ج — إذا كانت حركة الحرف الثالث في الفعل مضمومة : بدأنا بهمزة الوصل مضمومة . مثاله : " ادَّعُ " ^(٦) ، " اشْدُدْ " ^(٧) .

ما عدا الأفعال الآتية على وجه الحصر فبالرغم من أن فيها الحرف الثالث مضموم إلا أننا نبدأ بهمزة الوصل فيها مكسورة وهذه الأفعال هي : " أَقْضُوا " ^(٨) ، " أَمْشُوا " ^(٩) ، " وَأَمْضُوا " ^(١٠) ، " اتَّبُوا " ^(١١) ، " ابْتُوا " ^(١٢) لأن أصل الأفعال هي : " اقصوا — امشيوا وهكذا فالحرف الثالث في الفعل الأصلي مكسور لذا بدأنا بهمزة الوصل بالكسر . ولكن يلاحظ أن فعل " أَمْضُوا " جاء مسبقا بحرف الواو في القرآن الكريم " وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ " ولا يجوز البدء بما بعد الواو ، ولم يأت هذا الفعل في القرآن الكريم إلا في هذا الموضع فقط .

ء — إذا كانت في فعل مبني للمجهول نبدأ بها بالضم ، مثاله : " اسْتَهْرَيْ " ^(١٣) .

- | | | |
|----------------------------|--------------------------|----------------------------|
| (١) سورة الفاتحة آية ٦ . | (٢) سورة البقرة آية ٦٠ . | (٣) سورة الأنبياء آية ٢٨ . |
| (٤) سورة البقرة آية ٦٠ . | (٥) سورة الحديد آية ١٧ . | (٦) سورة البقرة آية ٦٨ . |
| (٧) سورة طه آية ٣١ . | (٨) سورة يونس آية ٧١ . | (٩) سورة ص آية ٦ . |
| (١٠) سورة الحجر آية ٦٥ . | (١١) سورة طه آية ٦٤ . | (١٢) سورة الكهف آية ٢١ . |
| (١٣) سورة الأنعام آية ١٠ . | | |

إلتقاء الساكنين

(أ) إذا جاءت ميم الجماعة الساكنة قبل همزة الوصل يحول سكون ميم الجماعة إلى ضمة . مثاله : " هُمُ الْمُفْلِحُونَ " ^(١) ، " حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ " ^(٢) .

(ب) حروف المد إذا جاءت قبل همزة الوصل يحذف المد في حالة الوصل ويثبت في حالة الوقف فقط . مثاله : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ " ^(٣) ، " وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ " ^(٤) ، " لَصَالُوا الْجَحِيمِ " ^(٥) ، " حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ " ^(٦) ، " غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ " ^(٧) .

(ج) يحذف مد ألف الأثنين إذا جاء قبل همزة الوصل . مثاله : " ذَاقَا الشَّجَرَةَ " ^(٨) ، " وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ " ^(٩) ، " كَلَّمْنَا الْجَنَّتَيْنِ " ^(١٠) .

(ء) إذا سبق همزة الوصل حرف الجر (مِنْ) فيتحول سكون النون إلى فتحة . مثاله : " مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا " ^(١١) .

(هـ) باقى الحروف غير المذكورة فى البنود السابقة تحول إلى كسرة إذا جاءت ساكنة قبل همزة الوصل . مثاله : " قُمْ أَلَيْلَ " ^(١٢) .

(و) إذا جاءت همزة الوصل بعد تنوين (ضميتين أو كسرتين أو فتحتين) يحول سكون نون التنوين إلى كسرة عند الوصل فقط ، مثاله :

(١) سورة البقرة آية ٥	(٢) سورة التكاثر آية ٢	(٣) سورة البقرة آية ٢١
(٤) سورة يس آية ٥٩	(٥) سورة المطففين آية ١٦	(٦) سورة البقرة آية ١٩٦
(٧) سورة المائدة آية ١	(٨) سورة الأعراف آية ٢٢	(٩) سورة يوسف آية ٢٥
(١٠) سورة الكهف آية ٣٣	(١١) سورة النساء آية ٤٦	(١٢) سورة المزمل آية ٢

" وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا " ^(١)، " سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ " ^(٢)، " لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ " ^(٣)، " قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ " ^(٤). (عند وصل الآية الأولى بالآية الثانية يحول سكون نون التنوين في كلمة أحد إلى كسر).

اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة واحدة

١ - أن تتقدم همزة الوصل على همزة القطع :

وهذا لا يكون إلا في الأفعال فقط ، وفيه حالتان :

(أ) إن وصلت الكلمة التي فيها الهمزتان بما قبلها : تثبت همزة القطع ساكنة

وتسقط همزة الوصل لفظاً لا خطأً . مثاله : " فليؤدِّ الذي أوْتَمِنَ أَمْنَتَهُ " ^(٥) ،

" أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ^ط أَتُنُونِي بِكِتَابٍ " ^(٦).

(ب) إذا ابتدئ بالكلمة التي بها الهمزتان : تثبت همزة الوصل بإحدى

الحركات (حسب حركة الحرف الثالث في الفعل كالشرح السابق) ، وتبدل

همزة القطع إلى حرف مد (بدل) .

مثاله : " أوْتَمِنَ " يصبح " أوْتَمِنَ " ، وكذا : " أَتُنُونِي " تصبح " إيتُونِي " .

٢ - أن تتقدم همزة القطع على همزة الوصل :

وفي هذه الحالة لا تكون همزة القطع إلا همزة إستفهام ، وهذه تكون في الأفعال

والأسماء :

(١) سورة الحديد آية ٢٧ . (٢) سورة الأعراف آية ١٧٧ . (٣) سورة الأعراف آية ١٦٤ .

(٤) سورة الإخلاص . (٥) سورة البقرة آية ٢٨٣ . (٦) سورة الأحقاف آية ٤ .

أ — إذا كانت في فعل :

تثبت همزة القطع وتسقط همزة الوصل لفظاً وخطاً .

مثاله : " أَتَّخَذْتُمْ " ^(١) إذا أصلها " أَتَّخَذْتُمْ " وكذلك " أَطَّلَعَ " ^(٢) إذا

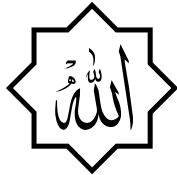
أصلها " أَطَّلَعَ " .. بشرط أن تكون همزة الوصل في الفعل فيما لو
ابتدأنا به مكسورة .

ب — إذا كانت في اسم :

(ولا تكون إلا في اسم محلي بآل) : وفي هذه الحالة تكون همزة الإستفهام وهمزة
الوصل مفتوحتان ، وتبدل همزة الوصل ألف مد فتصبح مد فرق (لازم زمنه ست
حركات) حتى لا يلتبس الإستفهام بالخبر .

مثاله : " ءَآلَهُ " ^(٣) ، " ءَآلِ الذَّكْرَيْنِ " ^(٤) ، " ءَآلِ الْكُنِ " ^(٥) حيث أصلها :

" ءَآلَهُ — الذَّكْرَيْنِ — الْكُنِ " .



^(٣) سورة يونس آية ٥٩ .

^(٢) سورة مريم آية ٧٨ .

^(١) سورة البقرة آية ٨٠ .

^(٥) سورة يونس آية ٥١ .

^(٤) سورة الأنعام آية ١٤٣ .

أحكام متنوعة

الصفير المستدير والصفير المستطيل القائم

أولاً الصفير المستدير (٥) :

وضع الصفير المستدير (٥) فوق حرف علة (ألف ، ياء ، واو) يدل على زيادة هذا الحرف فلا ينطق به في حالة وصل الكلام أو في حالة الوقف عليه .
أمثلة : " يَتْلُوا صُحُفًا " ^(١) ، " أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا " ^(٢) ، " أَوْلَيْتِكَ " ^(٣) ، " مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ " ^(٤) ، " بَنَيْنَهَا بِأَيْدٍ " ^(٥) .

ثانياً الصفير المستطيل القائم (٥) :

وضع الصفير المستطيل القائم (٥) فوق ألف بعدها حرف متحرك يدل على زيادة الألف في حالة الوصل فلا تنطق . أما في حالة الوقف عليها فتتنطق .
أمثلة : " أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ " ^(٦) ، " لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي " ^(٧) .

ملحوظة : أهملت الألف التي بعدها حرف ساكن من وضع فوقها الصفير المستطيل وبالرغم من أن حكمها نفس حكم الألف التي بعدها متحرك حيث لا تنطق في حالة الوصل وتنطق فقط في حالة الوقف لأنه سبق شرح حكمها تحت عنوان إلتقاء الساكنين في باب همزة الوصل .

(١) سورة البينة آية ٢ . (٢) سورة آل عمران آية ٢٠٠ . (٣) سورة البقرة آية ٥ .
(٤) سورة الأنعام آية ٣٤ . (٥) سورة الذاريات آية ٤٧ . (٦) سورة الأعراف آية ١٢ .
(٧) سورة الكهف آية ٣٨ .

الألفات السبع :

وهي التي توضع فوقها الصفر المستطيل القائم وجاء بعدها حرف متحرك .

١ — ألف ضمير المتكلم (أَنَا) في جميع مواضع القرآن الكريم ما عدا إذا جاء بعدها

حرف ساكن مثل (إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ)^(١) فلفظ الجلالة هنا بدأ بحرف ساكن (همزة

الوصل واللام) ولذا لم يوضع فوق ألف (أنا) الصفر المستطيل .

٢ — " لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ " ^(٢) .

٣ — " وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ " ^(٣) .

٤ — " وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا " ^(٤) .

٥ — " فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ " ^(٥) .

٦ — " كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿٦٥﴾ قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ " ^(٦) .

٧ — " إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرَا " ^(٧) .

الإمالة

جاء في الآية (٤١) من سورة هود قول الله تعالى " بِسْمِ اللَّهِ مَجْرُئَهَا وَمُرْسَلَهَا " .

ووضع العلامة (٥) يدل على إمالة الفتحة التي فوق حرف الراء إلى كسرة ، إمالة

فقط وليس تحويلها كسرة ، أى يكون نطقها قريب من الكسرة ، وإمالة الألف التي

قبل حرف الهاء إلى الياء (وليس تحويلها إلى الياء ولكن تنطق قريباً من الياء) .

^(٣) سورة الأحزاب .

^(٦) سورة الإنسان .

^(٢) سورة الكهف آية ٣٨ .

^(٥) سورة الأحزاب .

^(١) سورة النمل آية ٩ .

^(٤) سورة الأحزاب .

^(٧) سورة الإنسان آية ٤ .

الإشمام

جاء في الآية (١١) من سورة يوسف قوله تعالى: " مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ".
 ووضع هذه العلامة (◊) فوق حرف النون يدل على الإشمام (وهو ضم الشفتين)
 كمن يريد النطق بضممة إشارة إلى الحركة المحذوفة وهي الضم من غير أن يظهر لذلك
 أثر في النطق مع مراعاة النطق بغنة النون المشددة (وقالوا الإشمام حركة تُرى ولا
 تُسمع) .

التسهيل

جاء في الآية رقم (٤٤) من سورة فصلت قول الله تعالى " ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ " .
 ووضع نقطة مدورة مسدودة الوسط (•) فوق الهمزة الثانية يدل على تسهيلها بين
 يين ، أى بين الهمزة والألف . (كأن كلمة " ءَأَعْجَمِيٌّ " بدأت بمد بدل مع إظهار
 خفيف للهمزة الثانية) .

السكّنة اللطيفة

وضع حرف (س) فوق الحرف الأخير في بعض الكلمات بالقرآن الكريم يدل على
 السكّنة على ذلك الحرف في حالة وصله بما بعده سكّنة يسيرة من غير تنفس وهي
 محصورة في الكلمات الآتية :

- ١ — " عِوَجًا " سورة الكهف آية ١ .
- ٢ — " مِنْ مَّرْقَدِنَا " سورة يس آية ٥٢ .
- ٣ — " مَنْ رَاقٍ " سورة القيامة آية ٢٧ .
- ٤ — " بَلِّ رَانَ " سورة المطففين آية ١٤ .

سجدة التلاوة

تطلب سجدة التلاوة من قارئ القرآن ومن السامع للقرآن في خمسة عشر موضعاً في القرآن الكريم وهي موجودة في السور الآتية :

" الأعراف — الرعد — النحل — الإسراء — مريم — موضعين في سورة الحج — الفرقان — النمل — السجدة — ص — فصلت — النجم — الإنشقاق — العلق " .

ويوجد خط أعلى الآية أو الكلمة المسببة للسجود في السور المذكورة في المصاحف .. ويبين الموضع الذي ينبغي عنده السجود بعلامة خاصة مرسومة في آخر الآية حيث تكون السجدة بعد الوقف عندها ، ومكتوب أمام هذه العلامة في هامش المصحف كلمة سجدة . وهذه العلامة مختلفة الرسم في المصاحف المختلفة .

ويشترط لها ما يشترط لصحة الصلاة من طهارة وستر العورة واستقبال القبلة .

كيفيتها :

الإتيان بتكبيرة الإحرام ثم السجود والإتيان بالذكر الوارد أثناء السجود ثم الجلوس والتسليمتين . وقد وردت بهيئات أخرى ليس فيها تسليم ، وكلها هيئات صحيحة .

ما يقال أثناء السجود : يستحب أن يقال أحد الصيغ الآتية أو كلها :

١ — سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى (ثلاث مرات) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ

لي (مرة) .

٢ — سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ .. اللَّهُمَّ احْطُطْ

عَنِّي بِهَا وَزُرًّا ، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا ، وَاكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا ، وَتَقَبَّلْهَا

مَنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ .

٣ — سُبُوْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (ثلاث مرات) .

٤ — سجد لك سوادى و خيالى و آمن بك فؤادى و أقر بك لسانى .. وهأ أنا ذا بين يديك يا عظيم يا من تغفر الذنب العظيم .

٥ — اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

تاء التانيث

وهى التاء التى تلحق بآخر الكلمة وترسم تاء مفتوحة (ت) أحيانا وترسم تاء مربوطة (ة) وهى الأصل فى رسم المصحف ، وهناك فرق بينهما فى حالة الوقف عليها .. فإن التاء المفتوحة (ت) يوقف عليها بالتاء .. وأما التاء المربوطة (ة) فيوقف عليها بالهاء .. والكلمات التى رسمت بالتاء المربوطة وأحيانا رسمت بالتاء المفتوحة محصورة فى أربع عشرة كلمة .. وما عداها رسمت بالتاء المربوطة .

والكلمات التى رسمت أحيانا بالتاء المفتوحة هى :

"رحمت" ، "نعمت" ، "امرات" ، "سُنت" ، "لعنت" ، "معصيت" ، "كلمت" ، "بقيت" ، "أُقرت" ، "فطرت" ، "شجرت" ، "جنت" ، "ابنت" ، "بينت" .

١ — كلمة "رحمت" : جاءت بالتاء المفتوحة — سبع مرات فقط .

(الآية ٢١٨ سورة البقرة) ، (الآية ٥٦ سورة الأعراف) ، (الآية ٧٣ سورة هود) ، (الآية ٢ سورة مريم) ، (الآية ٥٠ سورة الروم) ، (الآية ٣٢ سورة الزخرف) ، (الآية ٣٢ سورة الزخرف) .

٢ — كلمة نعمت : رسمت بالتاء المفتوحة فى أحد عشر موضعاً وهى :

(الآية ٢٣١ سورة البقرة) ، (الآية ١٠٣ سورة آل عمران) ، (الآية ١١ سورة المائدة) ، (الآية ٢٨ سورة إبراهيم) ، (الآية ٣٤ سورة إبراهيم) ، (الآية ٧٢ سورة النحل) ، (الآية ٨٣ سورة النحل) ، (الآية ١١٤ سورة النحل) ، (الآية ٣١ سورة لقمان) ، (الآية ٣ سورة فاطر) ، (الآية ٢٩ سورة الطور) .

٣ — كلمة امرأت : جاءت كلمة امرأت بالتاء المفتوحة سبع مرات : وهى ما ذكر بعدها اسم زوجها والسبع مرات هم : (الآية ٣٥ سورة آل عمران) ، (الآية ٣٠ سورة يوسف) ، (الآية ٥١ سورة يوسف) ، (الآية ٩ سورة القصص) ، (الآية ١٠ سورة التحريم) ، (الآية ١٠ سورة التحريم) ، (الآية ١١ سورة التحريم) .

٤ — كلمة سنت : رسمت بالتاء المفتوحة فى خمسة مواضع وهى : (الآية ٣٨ سورة الأنفال) — (الآية ٤٣ من سورة فاطر) — (الآية ٤٣ من سورة فاطر) — (الآية ٤٣ من سورة فاطر) — (الآية ٨٥ غافر) .

٥ — كلمة لعنت : رسمت بالتاء المفتوحة فى موضعين هما : (الآية ٦١ سورة آل عمران) — (الآية ٧ سورة النور) .

٦ — كلمة معصيت : رسمت بالتاء المفتوحة فى موضعين فى سورة المجادلة وهما : (الآية ٨ ، والآية ٩ من سورة المجادلة)

٧ — كلمة كلمت : رسمت بالتاء المفتوحة فى أربعة مواضع وهى : (الآية ١١٥ سورة الأنعام) — (الآية ٣٣ سورة يونس) — (الآية ٩٦ سورة يونس) — (الآية ١٣٧ سورة الأعراف) .

- ٨ — كلمة بقيت : (الآية ٨٦ من سورة هود) .
- ٩ — كلمة قرت : (الآية ٩ من سورة القصص) .
- ١٠ — كلمة فطرت : (الآية ٣٠ من سورة الروم) .
- ١١ — كلمة شجرت : (الآية ٤٣ من سورة الدخان) .
- ١٢ — كلمة جنت : (الآية ٢٩ من سورة الواقعة) .
- ١٣ — كلمة ابنت : (الآية ١٢ من سورة التحريم) .
- ١٤ — كلمة بينت : (الآية ٤٠ من سورة فاطر) .

آداب تلاوة القرآن الكريم

أولاً : آداب الترتيل :

يستحب أن يتميز الترتيل بآداب خاصة للمرتل تليق بتعظيم كلام الله وخشوع القلب لرب العباد والتفكير في عظمة الله وجلاله وهذه الآداب هي :

١ — طهارة كاملة للبدن و الثوب و المكان ، قال تعالى : " لَا يَمَسُّهُ إِلَّا

الْمُطَهَّرُونَ " ^(١) .. ومع هذه الطهارة استعمال السواك لنظافة الفم ، و الطيب

للتطيب من الروائح الكريهة التي تؤذي الملائكة عند إستماعهم للترتيل .

٢ — إستقبال القبلة كلما أمكن ذلك .

٣ — مضمضة الفم عند التنخع .

٤ — الإمساك عن القراءة عند الثأوب حتى يزول ، لأن المرتل مخاطب ربه ومناجيه ،

^(١) سورة الواقعة آية ٧٩ .

- والتأؤب من الشيطان ولذلك يستحب الإستعاذة بالله سرّاً من الشيطان .
- ٥ — ألا تقطع التلاوة بالحديث مع الناس لغير ضرورة .
- ٦ — الوقوف على آية الوعد أو الرحمة فيرغب إلى الله تعالى ويسأله من فضله ،
والوقوف على آية الوعيد فيستجير بالله منه .
- ٧ — تصديق ربه وشهادة لرسوله بالبلاغ عند الانتهاء من قراءة القرآن .. فيقول القارىء " **صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ ، وَبَلَغَ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ ، وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ** " .
- ٨ — عند ختم القرآن نقرأ الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة حتى لا يكون القرآن في هيئة المهجور ثم الإكثار من الدعاء لأن الرحمة تنزل عند ختم القرآن .

ثانياً آداب الاستماع :

- ١ — قال الله تبارك وتعالى : " **وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** " ^(١) ويمتاز الاستماع عن السماع لغويا بحضور القلب مع السماع ، لهذا عبّر القرآن بالاستماع لأنه أبلغ من السمع ، لهذا كان من أوجب الواجبات أن يستحضر السامع أنه إنما يسمع كلام الله كما سمعه الرسول الكريم بأذنه الشريفة من سيدنا جبريل عليه السلام ، فيلبث قلبه وتخشع جوارحه بتدبر معاني التنزيل وما يحتويه من مختلف أنواع الإعجاز .
- قال تبارك وتعالى : " **كِتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكًا لِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ** " ^(٢) .

وقال تعالى : " **أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** " ^(٣) .

^(٢) سورة ص آية ٢٩ .

^(١) سورة الأعراف آية ٢٠٤ .

^(٣) سورة محمد آية ٢٤ .

٢ — اجتناب كل ما يخل بالمقصود من تلاوة القرآن وسماعه من لهو ولغو وضحك وعبث بالأيدى ونحوها ، ومد البصر إلى ما يلهي ويبدد الفكر .

٣ — مقام الإستماع إلى القرآن الكريم مقام عبادة لله بسماع كلامه ، والتدبر فى معانيه ، ومقام تعلم وتفهم لأوامره ونواهيه ، والله الذى أنزل القرآن أكبر من كل كبير وأعظم من كل عظيم ، وكل هذا يستدعى أن يكف السامع عن الحديث مع إخوانه أو يشرب الدخان الذى جرى العرف بالكف عن شربه أمام العظماء من عباد الله ، فكيف يشرب عند تلاوة كتاب الله ، هذا فضلاً من أن يجالس ذكر الله ومنها مجالس القرآن مواضع تنزل رحمت الله ومهابط عباده من الملائكة ، وهؤلاء كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفرون من الروائح الكريهة كالبصل والثوم النيء ومن باب أولى رائحة الدخان الذى انتشر استعماله فى أزماننا ، وقد أصدر مفتى الديار المصرية (الدكتور / نصر فريد واصل) فتوى رسمية بتحريم التدخين .

٤ — قراءة القرآن لا تقبل الزيادة ولا النقصان ولا التغيير ، وعلى ذلك فإن كلمات الاستحسان والإعادة والثناء على القارىء والدعاء له والتشويش على تدبر المعانى وعلى الخشوع الواجب من المستمعين منكر يجب الإقلاع عنه ومحاربتة ، وبخاصة إذا كان الترتيل فى بيت من بيوت الله له حرمة أخرى تستوجب مراعاتها والمحافظة عليها .

حُكْمُ فِقْهِ خَاصٍ بِالنِّسَاءِ

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَلَمَسِ الْمَصْحَفِ لِلْحَائِضِ أَوْ النَّفْسَاءِ

المذهب المالكي (المالكية) :

يجوز لها قراءة القرآن حال نزول الدم . أما بعد إنقطاع الدم فإنه لا يجوز لها القراءة قبل الإغتسال وذلك لأنها صارت متمكنة من الإغتسال فلا تحل لها القراءة قبله . أما مس المصحف أو كتابته فإنه يجوز لها للتعلم أو التعليم فقط . أما الجُنُب فلا يجوز لها قراءة القرآن أو مس المصحف قبل الإغتسال .

المذهب الحنفي (الحنفية) :

لا يجوز للجنب ولا للحائض ولا النفساء تلاوة القرآن إلا إذا كانت معلمة فإنه يجوز لها أن تلقن المتعلمة كلمة كلمة بحيث تفصل بينها .

المذهب الشافعي (الشافعية) :

يحرم على الجنب والحائض والنفساء قراءة القرآن ولو حرفاً واحداً إن كانت قاصدة تلاوته ، أما إذا قصدت الذكر أو جرى على لسانها من غير مقصد فلا يحرم ، ومثال ما يقصد به الذكر أن تقول عند الأكل " بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " أو عند ركوب الدابة " سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ " وهكذا .

المذهب الحنبلي (الحنابلة) :

يباح للحائض وللجنب وللنفساء أن تقرأ ما دون القصيرة أو قدره من الطويلة ويحرم عليها قراءة ما زاد على ذلك ، ولها أن تأتي بالأذكار التي توافق لفظ القرآن كالبسملة

عند الأكل وكقول الله تعالى : " سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ " عند الركوب ، وتقول بعد الأكل : " أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " .. وهكذا.

﴿ الخُلاصة ﴾

مما سبق يتضح أن رأى جمهور الفقهاء (أكثرهم عددا) أنه لا يجوز للجنب والحائض والنفساء تلاوة القرآن أو لمس المصحف ، ويجوز لها أن تستمع إلى تلاوة القرآن الكريم من قارئ له سواء كان القارئ أو القارئة موجودين في نفس المكان أو من مذياع أو من شريط كاسيت أو خلافه ، ويمكنها كذلك النظر في المصحف بشرط عدم لمسه لتقليب صفحاته ، ويمكن لأخرى طاهرة أن تقلب لها صفحات المصحف ، كما يجوز للمعلمة (الْمُحْفِظَةُ الحائض) أن تشرح وتدرس التجويد وتضرب الأمثلة التوضيحية لأحكام التجويد في حدود كلمة أو جزء من آية قصيرة ، كما يجوز للمعلمة أن تصحح أخطاء التلاوة للقارئات الطاهرات من دم الحيض والنفاس في حدود كلمة أو جزء من آية قصيرة ، كما يجوز لها النظر في المصحف دون لمسه وتقوم أخرى طاهرة من الدارسين في المجلس بقلب صفحات المصحف عند طلب المعلمة .

ونصح الأخوات المتعلمات اللاتي يحفظن القرآن وحتى لا ينسينه أثناء فترة الحيض أو النفاس أن يستمعن بصفة مستمرة للورد المقرر مراجعته بمعرفتها في هذا اليوم من شريط كاسيت عدة مرات وحتى يثبت القرآن في قلوبهن ولا يتفلت .



خاتمة

وبعد .. فيا أيها القارئ الكريم .. إن أعظم نعم الله علينا هي نزول القرآن الكريم على رسولنا الأمين صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى :

" الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ " ومن الآية الكريمة يتضح لنا أن الله سبحانه وتعالى بدأ بأصل النعم وهي " علم القرآن " .

كما أمرنا سبحانه وتعالى بترتيبه فقال " وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً " وقال عز وجل: " وَأَنْ أتلُوا الْقُرْآنَ " .

والهدف من التلاوة والترتيل والتدبر هو وصول المعنى إلى قلب الإنسان والعمل بما جاء فيه . فنسأل الله تعالى أن نكون ممن يقيم حروف وحدود القرآن الكريم ، ولا نكون ممن يقيم حروفه ويضيع حدوده .

أدعية تعاون على تثبيت القرآن الكريم

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : " تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ

تَفْصِيلاً مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلِهَا " رواه البخارى ومسلم

والمعنى بأنه في حالة عدم المداومة على مراجعة تلاوة المحفوظ من القرآن فإنه يتفلت وينفصل عن الإنسان بصورة أشد من تفلت الجمال من ربطها .

ولكى يثبت القرآن الكريم في قلب الإنسان يجب المحافظة على تلاوته يومياً وطبقاً لكم المحفوظ منه ويزداد ورد الإنسان في المراجعة اليومية كلما زاد الكم المحفوظ من آيات الله تعالى .

والأمر الثاني الذي يحافظ على ثبات القرآن بقلب العبد المؤمن هو الإبتعاد عن المعاصي .
يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى :

شكوتُ لو كيع سوءَ حفظي فأرشدني بترك المعاصي
وأخبرني أن العلمَ نورٌ ونورُ الله لا يهدى لعاص

• اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني بترك ما لا يعينني ،
وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، وألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ،
واشرح به صدري ، و نور به بصري ، وافتح به قلبي ، وأطلق به لساني ،
واجعلني أتلوه كما ينبغي وكما تحب وكما يرضيك عني .

• اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماض في حكمك ، عدلٌ
في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو
علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع
قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي .

• اللهم اجعله لي في الدنيا قرينا ، وفي القبر مؤنساً ، وفي القيامة شفيعاً ، وعلى الصراط
نورا ، وإلى الجنة رفيقا ، ومن النار سترًا وحجاباً ، وإلى الخيرات كلها دليلاً وإماماً ،
اللهم ذكرني منه ما أنسيته ، وعلمني منه ما جهلته ، واجعلني أتلوه كما ينبغي وكما
تحب وكما يرضيك عني يا رب العالمين .

• اللهم ارزقني بكل حرف من القرآن حلاوة ، وبكل كلمة كرامة ، وبكل آية
سعادة ، وبكل سورة سلامة ، وبكل جزء جزاء .

آمين يارب العالمين

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، ،

المراجع

- ١- لطائف الإشارات لفنون القراءات . للإمام /شهاب الدين القسطلاني .
تحقيق وتعليق : فضيلة الشيخ / عامر السيد عثمان ، دكتور / عبد الصبور شاهين
- ٢- كيف يُتلى القرآن . للشيخ / عامر السيد عثمان .
شيخ عموم المقارئ المصرية .
- ٣- من علوم القرآن وبلاغته .
لفضيلة الشيخ / ياسين رشدى .
- ٤- عمدة البيان في تجويد القرآن . للشيخ / أبو الحسنين محمد سعيد الأفغانى .
شيخ قراء البحرين .
- ٥- الجامع في تجويد قراءة القرآن الكريم . للشيخ / حسن البنا كامل .
- ٦- مرشد المرید إلى علم التجويد . للدكتور / محمد سالم محيسن .
الأستاذ بكلية القرآن الكريم وعضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف .
- ٧- البيان في تجويد القرآن . للشيخ / محمود أمين طنطاوى .
عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف .
- ٨- تعلم الأحكام لتتلى القرآن . للشيخ / طه محمد .
- ٩- التجويد وعلوم القرآن . للأستاذ/ عبد البديع صقر .
- ١٠- فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال . للشيخ / سليمان الجمزورى .
- ١١- متن الجزرية . للشيخ / محمد الجزرى الشافعى .
- ١٢- إغائة الملهوف فى عدد صفات الحروف . للشيخ / إبراهيم سعد .
- ١٣- المختصر المفيد فى علم التجويد . للدكتورة / لىلى عواد .
مراجعة الأستاذ/محمود حافظ برانق . مدير إدارة التوجيه لشئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف.
- ١٤- رسالة فى التجويد . إصدار دار الأصالة .

الفهرس

ص	البيان
	الباب الأول
١	مبادئ علم التجويد
٢	أحكام الاستعاذة والبسملة
٤	الوقف
٥	اللحن
٦	مخارج الحروف
٢٠	صفات الحروف
٣٤	جدول لبيان حروف الهجاء مخرجا وصفة
	الباب الثاني
٤٠	التفخيم والترقيق
٤٩	أحكام النون الساكنة والتنوين
٥٦	أحكام الميم الساكنة
٦٠	حكم النون والميم المشددين
٦١	أحكام اللام الساكنة
	الباب الثالث
٦٥	الإدغام
٧١	أحكام المد
٨٠	همزة القطع وهمزة الوصل
٨٧	أحكام متنوعة
٩٣	آداب قراءة القرآن الكريم
٩٦	حكم فقهي خاص بالنساء
٩٨	خاتمة
٩٨	أدعية تعاون على تثبيت القرآن الكريم

